

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

# نيل الخير في الحديث الطير

والمسلم

تحقيق لقب "المسلم"  
للسيد عائشة الشريفة في الحديث

بقلم الفاضل الشاب  
في الدين الغلاني

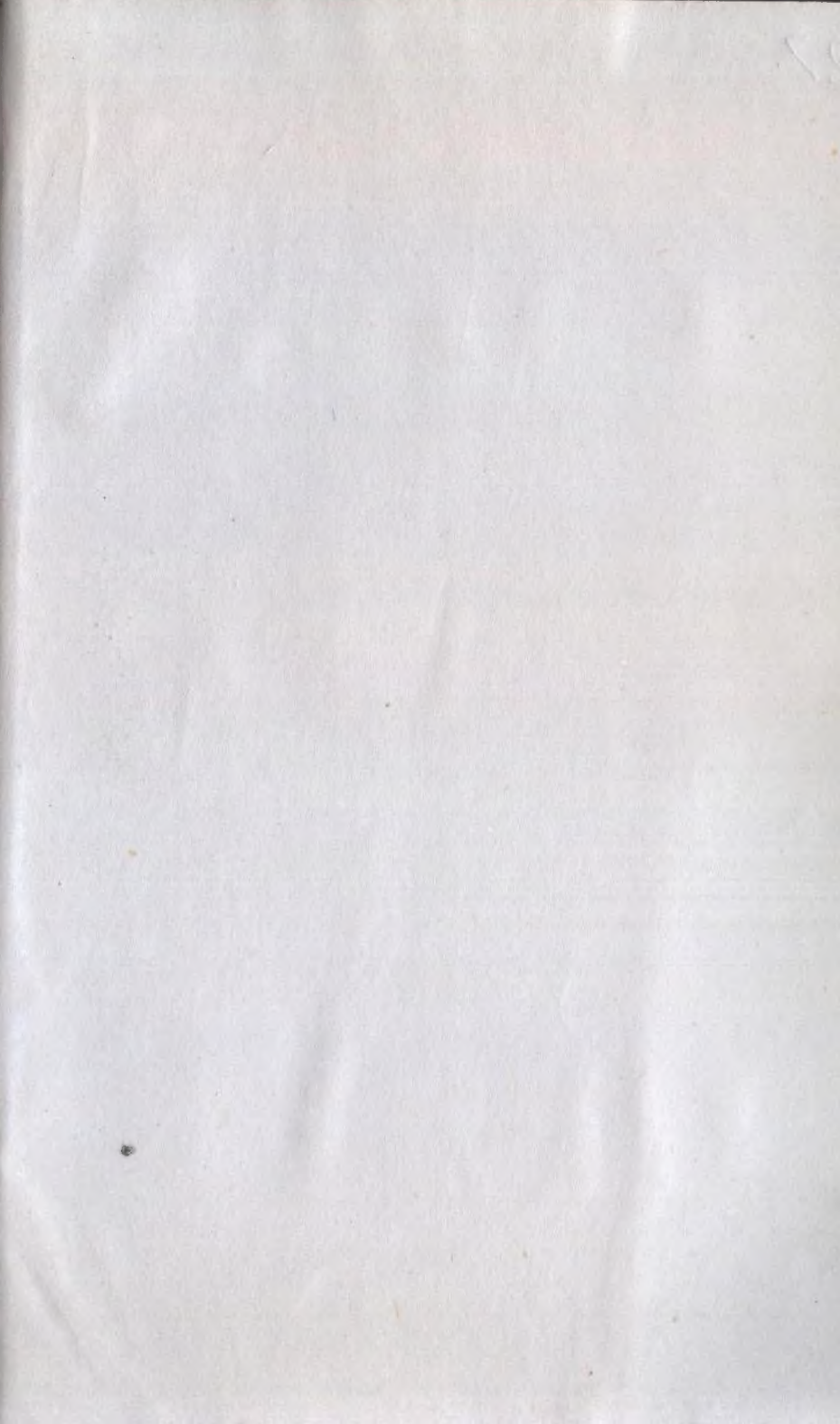
شريك قسم التحقيق

بأمر المؤلف كاشف

ناشر

إدارة الدعوة الإسلامية بـ

اليوسفية الشريعة  
شرف الأكرام



نِيلُ الْخَيْرِ

بِحَدِيثِ الطَّيْرِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان الرسالة "نیل الخیر بحديث الطیر" تالیف للمحقق الشاب العالم مولنا فخر الدین خیرجیج جامعۃ دارالعلوم کراتشی، والمتخصص بجامعة العلوم الإسلامية بنورنی تاؤن کراتشی، وقد حقق فيه الحديث الشهير "بحديث الطیر" من ناحية الإسناد والنقل بغاية التحقيق ونهاية الإتقان.

وبما أن حديث الطیر كان قد اختلف فيه أهل النقل، فمنهم من حكم عليه بالوضع، ومنهم من ضعفه، ومنهم من ذهب إلى ثبوته وإلى أن له أصلاً عند أهل العلم.

فقد قام الشيخ فخر الدین المحترم بتحقيق هذا البحث وجمع طرقه الكثيرة، واستعرض الردود التي أوردت عليه من حيث الإسناد والمعنى بنظر عميق و تحقيقي، وتعقب على من ذهب إلى عدم ثبوت الحديث المذكور من حيث السند فأحسن التعقيب. فأدّى به بحثه إلى أن الحديث ثابت عند حملة العلم وأن له أصلاً مقبولاً.

فتقبل الله منه هذا الجهد بقبول حسن و شكر الله مساعيه و وفقه إلى مثل هذه الخدمات الجليلة. آمين يارب العالمين.

وكتبه نظام الدین شامزئی

۱۴۲۰/۴/۲۲ھ

## بَحْثٌ

عَرَضَ عَلَى الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ النَّاقِدِ الْمُحَقِّقِ الْفَقِيهِ الْمُؤَرِّخِ

الْبَحَّاثَةِ الْعَلَّامَةِ الْمِفْضَالِ الْمُبْجَّلِ مَفْخَرِ الْبَاكِسْتَانِ

مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّشِيدِ النِّعْمَانِيِّ

مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِهِ وَأَمْتَعَ الْمُسْلِمِينَ بِعُلُومِهِ

مُحَدِّثِ الدِّيَارِ الْبَاكِسْتَانِيَّةِ

فَوَافَقَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ

نَيْلُ الْخَيْرِ

بِحَدِيثِ الطَّيْرِ

وَيْلِيهِ

تَحْقِيقُ لَقَبِ " الْحَمِيرَاء "

لِلسَيِّدَةِ عَائِشَةَ الصَّدِيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

دراسة علمية، ومباحث مهمة مغامرة محيطة محرزة  
عن حكم الحديثين (حديث الطير وحديث الحميراء)  
ودفع تعارض أقوال المحدثين فيهما، وإبداء قصارى  
الكلمة فيهما من حيث التوثيق والتضعيف والقبول  
والرد، وذكر جميع طرقهما من المصادر المعتبرة الميسرة،  
وقطع كافة ردود المعارض.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

خصوصاً على سيدنا محمد المحمّدي وعلى آله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت على مقالة كتبها الأخ في الله السيد محمد

فخر الدين المحترم زاده الله علماً وصلاً ورأيته قد حاول في

تخريج "حديث الطير من مصادره الموثوقة واجتهد في ذلك حتى

جاء بما يؤكد صحة هذا الحديث سنداً فجزاه الله خيراً.

أما بالنسبة إلى معنى هذا الحديث فلا إشكال على متن

الحديث - على ما ذكره العلماء الكرام وقد نقل الأخ بعضاً من

عباراتهم - لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما دعا - كما جاء

في هذا الحديث - بقوله الشريف: "اللهم ائتنى بأحب خلقك يأكل

الطير معي". كان مراده عليه السلام بأحب الخلق من يأكل معه من

ذلك الطير وليس مراده بأحب الخلق كلهم قاطبة.

وذلك لأن قوله عليه السلام "يأكل الطير معي" لا يخلو:

(١) إما أن يكون في الإعراب صلةً للإسم الموصول المحذوف

ويكون تقدير العبارة "اللهم ائتنى بأحب خلقك الذي يأكل الطير

معي".

والصلة مع الإسم الموصول صفة مخصصة لقوله "أحب

خلقك" فكان التخصيص مستفاداً من نفس الحديث.

(٢) أويقال أن قوله: "يأكل الطير معي" في الإعراب جواب الأمر مجزوم وجواب الأمر هو المقصود في الكلام فليس المقصود أحب الخلق مطلقاً، وإنما المقصود من يأكل معه الطير.

وإذا ثبت بنفس الحديث أن التخصيص هو المستفاد من نفس الحديث. فلا مجال للإشكال بأنه كيف صار على رضى الله عنه أحب الخلق الى الله والحال أن فى الصحابة من هو أفضل منه مثل سيدنا أبى بكر وعمر رضى الله عنهم.

هذا - وأما تخصيص على رضى الله عنه فى أكل الطير معه وكونه أحب الخلق الى الله فى هذا الأمر فلان عليا رضى الله عنه كان ختنا لرسو الله صلى الله عليه وسلم والرجل يحب أن يشرك ختنه فى ما يحيى عنده من الطعام المرغوب المفضل.

والختن ربما يكون أحب الخلق فى هذا الأمر حتى من ابن الرجل وانبتة.

والله سبحانه أعلم

العبد محمود اشرف غفر الله له

١٤١٩/٩/٢٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

إلى فضيلة الأستاذ المحترم العلامة المفتي محمد تقي العثماني  
حفظه الله.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا في مسألة علمية تحتاج إلى تحقيق عميق ورأى سليم  
فما زلنا نتعجب في الحديث الشهير بحديث الطير في فضيلة علي  
بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي أخرجه كثير من حملة العلم  
وأئمتنا في كتبهم كالترمذي وغيره. وحكم عليه غير واحد من  
علما الإسلام وأئمة النقد بالوضع.

استدل به من يخالفنا في كثير من العقائد ويتنحى عن طريق  
السلف حتى قام على شفا جرف هار أن علياً أفضل على سائر الخلق  
والأمة.

اضطربت فيه أقوال نقاد الحديث فمست الحاجة إلى  
التوفيق. فماذا رأى السلف فيه وما ذا نحن نعتقد وما ذا الحكم  
عليه فقها وحديثاً، والقول الأخير فيه بعد تتبع الطرق وذكر  
الأطراف.

شكراً وإكراماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الغنى طارق الجامعة القادريه رحيم يار خان

١٤١٩/٣/٢١ هـ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى آله  
وصحبه اجمعين، وبعد:

## الجواب اللهم ألهم الصواب

حديث الطير في فضيلة سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله  
عنه من أهم المباحث وأدقها، وموضوعه بحثا وتحقيقا غويص  
عميق فلا يمكن أن يتكلم فيه كل من هب ودب إلا من آتاه الله  
تعالى الذكاء النادر والعقل الراجح، والفهم الدقيق، والصبر على  
التنقيح والتدقيق، والشغب العجب بالتحقيق مع البيان السهل  
القريب والبرهان الفذ مع التقريب.

وقد تكلم غير واحد من حفاظ الحديث على تتبع طريقه  
وفى بيان صحته وضعفه. فنبحث في بعض النواحي التي مسّت  
الحاجة إليها من حيث الصحة والضعف، وذلك حسب أقوال  
العلماء، ومناهجهم.

ومن المعلوم أن هذا الحديث له طرق كثيرة - سنسوقها إن  
شاء الله - ولكننا نضع طريقا صحيحا بين أيدينا - على ما نظن -  
في البحث فيما نتكلم عليه.

وهو كما قال الإمام أبو يعلى الموصلى في "مسنده" - كما في  
"البداية والنهاية" (٣٨٧:٧):

ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا عبد الله

إبن المثنى، ثنا عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال : أهدى  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوى بخبز وضيافه، فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”اللهم ائتني بأحب خلقك إليك  
 يأكل معي من هذا الطعام-

فقالت عائشة : اللهم اجعله أبى، وقالت حفصة : اللهم  
 اجعله أبى، وقال أنس : وقلت اللهم اجعله سعد بن عباد. قال  
 أنس : فسمعت حركة بالباب فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على حاجة فانصرف، ثم سمعت حركة بالباب، فسلم على،  
 فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، فقال : ائذن له يدخل  
 على، فأذنت له فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ”اللهم وال من والاه“.

رجاه رجال الصحيح غير عبد الله بن أنس وهو ثقة.

قطن بن نسير أبو عباد البصرى من شيوخ مسلم وأبى داود وأبى  
 يعلى الموصلى، روى له الترمذى قال ابن عدى : أرجو أن لا بأس  
 به.

وجعفر بن سليمان أبو سليمان الضبعى البصرى ثقة، وثقه يحيى بن  
 معين.

قال ابن عدى : له حديث صالح وهو حسن الحديث، ومعروف  
 بالتشيع، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التى تستدل بها على



أنه شيعي، فقد روى أيضا في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر فلعل البلاء فيه من الراوى عنه، وهو عندى ممن يجب أن يقبل حديثه.

روى له مسلم والأربعة والبخارى فى "الأدب".

وعبد الله بن المثنى بن عبد الله أبو المثنى البصرى، ثقة من رجال البخارى والترمذى وابن ماجه.

وعبد الله بن أنس بن مالك. قال ابن سعد فى الطبقات (١٩٢:٧) كان ثقة قليل الحديث.

ثم جاء فى رواية الطبرانى فى "الأوسط" (٢٨٨:٧) : لما دخل الإمام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسئله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حبسه فقال على: لقد جئت ثلاثا كل ذلك يردنى أنس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس! ما حمدك على ما صنعت؟ است: أحببت أن يدرك الدعوة رجل من قومي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يلام الرجل على حب قومه".

وفى روية لأبى نعيم فى مسائل الخلفاء الأربعة (ص ٦٥) بعد أن قال أنس أن يكون رجل من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أنس! ومن أبى الأنصار مثل على؟!".

وفى روية عن علي بن فضال فى "البداية والنهاية" (٣٩:٧) بعد

أن خرج على حينما أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنس يا أبا الحسن! استغفر لي فإن لي إليك ذنب، وإن عندى بيشارة، فأخبرته بما كان من النبى صلى الله عليه وسلم؛ وحمد الله واستغفر لي ورضى عني وأذهب ذنبى عنده بيشارتي إياه“.

هذا ما سقناه من متن الحديث، وفي بعض الطرق اختصار جدا، والذي أضفت من بعض الزيادات على طريق أبي يعلى لا يخلو من الضعف والوهن.

### ما ثبت بهذا الحديث

فهو: فضيلة سيدنا على بن أبي طالب أمير المؤمنين - رضى الله عنه - بأنه أحب الناس إلى الله ورسوله، لأن النبى صلى الله عليه وسلم دعا بأحب الخلق عند الله وعند رسوله أن يأتى ويأكل معه من الطير المهداة، فشرف الله عز وجل عليا بهذا الفضل حيث جاء فأكل معه.

وحاول أنس بن مالك أن يمنعه ثلاث مرات رجاء أن يجلس طائر الغز والكرامة على رأس فرد من قومه، لكن الله يريد غير ما أرادته الناس، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوته.

وهذا الحديث من جملة الأحاديث التى استدلت بها الرافضة - بزعمهم - على أن عليا أفضل سائر الأمة، وبالإضافة تكلموا على الشيخين أنهما حرما من هذه اللحظة الفاخرة، والدعوة الخالصة

المتقربة إلى الله ورسوله، وطعنوا أيضا على أنس أنه حبس عليا  
ثلاث مرات، وأبدى وسمة العصبية القومية.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾.

ولقد أتوا شيئا إذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر  
الجبال هدا أن طعنوا على الشخصيات المقدسة والأرواح الكريمة  
الذين رضى الله عنهم وعن الذين اتبعواهم بإحسان ورضوا عنه،  
خسروا الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، وإن إعتذروا  
بالتقية ويحسنون صنع كلامهم لا يؤذن لهم فيعتذرون.

والجواب عن طعونهم من وجوه.

١- أحدها: أن أنس بن مالك حبس عليا ليس هذا الأمر من  
المذموم، ولا يلام صاحبه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا دعوة  
عامة شاملة لجميع الأمة ولم يقل أئتنى بعلى حتى يلام أنس في  
فعله. وكان أنس يحجب بابا فرد عليا كما رد أبا بكر وعمر في  
رواية، وللحاجب أن يمنع أحدا ما رأى فيه مصلحة، والمحجوب  
فيه سواء كان أكبر إجلالا وأعظم إكراما أو أصغر منزلا ومكانا.

ولأن الصحابة كلهم كانوا حريصين على نيل كل خير ما راه النبي  
صلى الله عليه وسلم خيرا أو جعله من أفضل الأعمال، وقاموا  
بالمرصاد في ذلك العمل حتى يصير صاحبه مقربا عند الله، وتمثيلا  
على ما سمعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله



تعالى ﴿وَسَارِعُوا إِلَى الْخَيْرَاتِ﴾.

وأنس بن مالك لم يحبس عليا اعتداءً ولا ازدراءً بل حريصاً على ما يرى في قلبه من الخير، والرجل لحب قومه لا يحاسب.

ولذا نرى عمر رضى الله عنه يقول يوم خيبر لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن الراية غدا رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه، وقد كان يومئذ كل واحد من الناس يرجو أن يكون صاحب اللواء غداً، فقال عمر رضى الله عنه: ما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ. رواه الشيخان وغيرهما.

وليس في هذا الرجاء وما جرى من جزاءه أن يلام المرء فيه، بل كان ذلك بالإغتياب والتسابق إلى نيل الخير، وهذا ليس بمذموم بل ثبت بالأحاديث التي تعرض على أعمال الخير، كما ورد في فضائل القرآن من رواية ابن عمر بما رواه الشيخان: "لا حسد إلا اثنين: رجل آتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار".

اتفق أهل العلم على أن الحسد هنا هو الاغتياب. فإذا أنس بن مالك لم يحبس عليا على ضغينة رغبة في قومه، بل اغتياباً أن ينال الخير من أحبه نه فلا اشكال.

٢- وثانيها: ولكن سلمنا ما قاله الخصم، فنقول: إن أنسا استغفر عليا بعد أن تبدى له أن هذه الدعوة حصلت لعلي وهو يظن بخلافه،

فعفى عنه كما قال أنس: أخبرته بما كان من النبي صلى الله عليه وسلم، فحمد الله واستغفرلى ورضى عني، أذهب ذنبي عنده بشارتي إياه.

٣- وثالثها: أن الفضائل قد تختص بأحد دون آخر، لا يلزم منه أن يفضل على الجميع من كل وجه. فكثير من الصحابة يختص بالفضيلة التي لا توجد في أخيه فلم يقل أحد من السلف بأن ذلك الصحابي أصبح أفضلهم من جميع نواحي الفضيلة.

فهذا حذيفة بن اليمان رضى الله عنه الملقب بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أطلعته النبي صلى الله عليه وسلم على بعض أسرارته التي أخفاها عن غيره، ولم يشترك في هذه المنقبة أحد من الأمة ولا أبوبكر ولا عمر رضى الله عنهما، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وهذا خزيمة بن ثابت رضى الله عنه جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين فيما رواه أبو داود في القضاء/باب إذا علم الحاكم صدق شهادة الواحد يجوز أن يقضى به بسنده إلى عم ابن خزيمة- له صحبة- والحديث طويل فيه: فطلب الأعرابي شاهدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنكر بيع الفرس للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلم شهيدا فقال خزيمة بن ثابت: أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة

فقال: بم تشهد؟ فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين، ولم يشتركه/ في هذا الفضل أحد من الأمة. ورفعنا بعضهم فوق بعض.

فحديث الطير يدخل في باب الأحاديث الواردة في فضل علي كرم الله وجهه، كحديث: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى" رواه الشيخان.

وله أيضا أن بفتح الله خير على يده مع ذلك أنه لا يفضل على الشيخين.

٤- ورابعها: إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بأحب الخلق من كان موجودا حينئذ، لا بأحب الخلق ممن كان يسير على ظهر الأرض.

٥- وخامسها: ما قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني في "كتاب الإمامة والرد على الرافضة" (ص ٣٦٠) ما نصه:

فلما اختلف الصحابة كان على الذين سبقوا إلى الهجرة والمسابقة والنصرة والغيرة في الإسلام الذين اتفقت الأمة على تقديمهم لفضلهم في أمر دينهم ودنياهم. لا يتنازعون فيهم ولا يختلفون فيمن أولى بالأمر من الجماعة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة في العشرة ممن توفي وهو راض عنهم، فسلم من بقي من العشرة الأمر لعلي رضي الله عنه، ولم ينكر أنه من أكمل الأمة



ذكرا وأرفعهم قدرا لقدیم سابقته وتقدمه فی الفضل والعلم، وشهوده المشاهد الکریمه، یحبہ اللہ ورسوله ویحب اللہ ورسوله، ویحبہ المؤمنون ویبغضه المنافقون، لم یضع منه تقدیم من تقدمه من أصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، بل ازداد به ارتفاعا لمعرفته بفضل من تقدمه علی نفسه، إذ کان ذلك موجودا فی الأنبياء والرسل علیهم السلام قال اللہ تعالیٰ:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ.....إِلَى قَوْلِهِ مَا يُرِيدُ﴾.

فلم یکن تفضیل بعضهم علی بعض بالذی یضع ممن هو دونہ، فکل الرسل صفوة اللہ عز وجل وخیرته من خلقه. انتهى کلامه.

وبعد هذه الدراسة وذكر الوجوه المختلفة وصلنا إلى المعنی أن من عظمت رتبته فی معنی من المعانی وجل مقداره ، وهو یختص فی ذلك المعنی وما أضيف إلیه ذلك المعنی، وإن کان فی الناس من هو مثله أو من هو فوقه، ویؤید ذلك ما قاله الإمام أبو جعفر الطحاوی فی کتابه الباهر "شرح مشکل الآثار" بعد أن أخرج الحدیث بإسناد علی شرط الشیخین عن أنس مرفوعا: "أرحم أمتی بأمتی أبوبکر وأشدھم فی أمر اللہ عمر، وأصدقھم حیاء عثمان، وأقرؤھم لکتاب اللہ أبی بن کعب، وأفرضھم زید بن ثابت، وأعلمھم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمینا، ألا

وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح: "فسأل سائل عن المراد بما ذكر به كل واحد من أبي وزيد، ومعاذ في هذا الحديث، وهل يوجب ذلك له أن يكون في معناه الذي ذكر به فوق الخلفاء الراشدين المهديين، ومن سواهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين؟

فكان جوابنا له في ذلك: أن من جلت رتبته في معنى من المعاني، جاز أن يقال: أنه أفضل الناس في ذلك المعنى، وإن كان فيهم من هو مثله، أو من هو فوقه.

ثم قال بعد قليل: فسئل ذلك ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل واحد من أبي، ومن زيد، ومن معاذ في الحديث الذي روينا.....، جاز إطلاق ذلك له على ما في الحديث، لجلالة مقداره في المعنى أضيف إليه فيه، ولعلو رتبته فيه، وإن كان قد يجوز أن يكون في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو في ذلك المعنى مثله، ومن هو فوقه في ذلك المعنى.

وهذا لسعة اللغة، ولعلم المخاطبين بذلك مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خاطبهم به فيه.

ولو لا أن ذلك كذلك، ما جاز أن يقال لمن عظمت رتبته في العلم وجل مقداره فيه: أنه أعلم الناس إذا كان الذي يقول ذلك له لا يعرف الناس جميعاً، ولا يقف على مقادير علومهم. وإذا جاز له

ذلك مع تقصيره عن معرفة الناس جميعاً، وعن معرفة مقدار علومهم إذا كان لا يعرف منهم مثل الذى وصفه مما وصفه به، كان ذلك مما قد عقلنا به أن المراد بمثله من يعرفه قائل ذلك القول، وإنه جاز له جميع الناس جميعاً فى قوله، وأن ذلك على المجاز لا على الحقيقة. انتهى. (٢: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٨).

وقال فى موضع وهو أحسن القائل فى بيان ذلك المشكل بعد أن أخرج حديث سد الأبواب إلا باب أبى بكر وباب على رضى الله عنهما من طرق متعددة بعضها جياذ وبعضها زيوف فقال: ذلك مما اختص به أبا بكر وعلياً كما اختص عمر بحديث "قد كان فى الأمم محدثون - يعنى ملهمين - فإن يكون فى أمتى منهم فعمر" فهذه رتبة لم يطلقها فى أحد غير عمر. - والحديث صحيح أخرجه مسلم فى المناقب (٢٣٩٨) - وكما اختص عثمان رضى الله عنه باستحياء الملائكة منه - وهذا الحديث شهير وهو فى صحيح مسلم (٢٤٠١) - ومثل ذلك اختص طلحة بن عبيد الله بأنه ممن قضى نحبه - وهذا الحديث ذكره بإسناده فيه ضعف والحديث حسن كما قال المحقق - وقال: هذا مما لا نعلمه أطلق فى غيره.

ومثل ذلك فى حق الزبير "لكل نبي حوارى، وحوارى الزبير"، وفى حق سعد بن أبى وقاص قال على بالسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع لأحد أبويه غير سعد ابن مالك فانه جعل يوم أحد يقول



: "إرم فداك أبى وأمى" - وأخرج هذين الحديثين بإسناد صحيح - وقال: ومثل ذلك ما كان منه فى سعد بن زيد فى إدخاله إياه فى العشرة الذين شهد أنهم فى الجنة.

ومثل ذلك ما روى فى عبد الرحمن بن عوف عن عثمان رضى الله عنهما مما نحيط علما أنه لم يقله إلا توفيقا - وأخرج الحديث بإسناد صحيح - وهذا، فما علمناه قيل فى غيره.

ثم قال بعد ذكر هذا الكلام أجمع: فهذه خصائص كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اختصه بها من أصحابه رضوان الله تعالى عليهم وأجمعين . انتهى ملخصا شرح مشكل الآثار (٩: ١٩١ - ١٩٥).

و لقد أجاب عن هذا الحديث الحافظ ابن تيمية الحرانى فى "منهاج السنة" خلا ما حكم عليه بالوضع فأليك نصه وملخصه:  
الجواب عنه من وجوده. (٤: ٩٩)

منها: أن أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب أن يحى أحب الخلق إلى الله ليأكل منه وأن إطعام الطعام مشروع للبر والفاجر وليس فى ذلك زيادة وقرية عند الله لهذا الآكل، ولا معونة على مصلحة دين ودنيا، فأى أمر عظيم يناسب جعل أحب الخلق إلى الله بفعله.

ومنها: أن هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة وأنهم يقولون أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن عليا أحب الخلق إلى الله،

أنه جعله خليفة من بعده، وهذا الحديث يدل على أنه ما كان يعرف أحب الخلق إلى الله.

ومنها: إما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف أحب الخلق كان له أن يرسل بطلبه كما كان يطلب الواحد من الصحابة، أو يقول اللهم ائتنى بعلى فإنه أحب الخلق إليك. فأى حاجة إلى الدعاء والإبهام فى ذلك؟! ولو سمي عليا لاستراح أنس من الرجاء الباطل ولم يغلق الباب فى وجه على.

وإما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ذلك، بطل ما يدعونه من كونه كان يعرف ذلك، ثم إن فى لفظه أحب الخلق إليك وإلى فكيف لا يعرف أحب الخلق إليه.

وأجاب عنه الطيبي أيضا فقال فى "الكاشف عن حقائق السنن" - والشهير بشرح الطيبي - (٢٦٨: ١١) هذا الحديث لا يقاوم ما أوجب تقديم أبى بكر والقول بخيريته من الأخبار الصحاح منضما إليه إجماع الصحابة لمكان سنده، فإن فيه لأهل النقل مقالا.... والصحابى الذى يرويه ممن دخل فى هذا الإجماع واستقام عليه مدة عمره ولم ينقل عنه خلافه.

ويقال: يحمل قوله بأحب خلقك على أن المراد منه ائتنى بمن هو من أحب خلقك إليك فيشاركه فيه غيره، وهم المفضلون بإجماع الأمة. وهذا مثل قولهم هذا أعقل الناس وأفضلهم.

ثم قال: أو يحمل على أنه أراد به أحب خلقه إليه من بني عمه وذويه، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلق القول وهو يريد تقييده، ويعم به ويريد تخصيص فيعرفه ذووا الفهم بالنظر إلى الحال أو الوقت أو الأمر الذي هو فيه.

أقول: والوجه الذي يقتضيه المقام هو الوجه الثاني، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره أن يأكل وحده؛ لأنه ليس من شيمة أهل المروءات، فطلب من الله تعالى أن يؤتي له من يؤاكله، وكان ذلك برا وإحسانا منه إليه، وأبر المبرات بر ذوي الرحم وصلته، وكأنه قال: بأحب خلق إليك من ذوي القرابة القريبة من هو أولى بالإحسان والبر. انتهى ملخصا.

وقال علي القاري في «المرقاة» (١٠: ٤٦٢) بعد أن نقل كلام الطيبي برمته واستدرك عليه: وفيه أنه لاشك أن العم أولى من ابنة، وكذا البنت وأولاده في أمر البر والإحسان<sup>(١)</sup>.

### محل إعراب حديث الطير

ومن المعلوم أن التركيب النحوي له صلة وثيقة بين الألفاظ ومعانيها، فلا بد من البحث في جهة الإعراب، فإليك بما ظفرت عليه في الأمر التركيبي النحوي.

فقال علي القاري في «المرقاة» (١٠: ٤٦٦) «بأكل» بالرفع، وفي

نسخة بالجزم.

قال العبد الضعيف الغلافي: فرفعه على جعل "يأكل" صفة لأحب الخلق. تقديره: اللهم ائتنى بأحب الخلق الذى يأكل معى. وجزمه على جعله جزاء للأمر. نظيره ما قاله ابن هشام فى "قطر الندى ووبل الصدى" (ص ٨٢) فى قوله تعالى: فهب لى من لدنك وليا يرثنى بالرفع على جعل "يرثنى" صفة لوليا، وبالجزم على جعله جزاء للأمر.

### معتقد أهل السنة والجماعة

وهو: أن أبا بكر أفضل البشر بعد الأنبياء، ثم عمر، ثم عثمان، ثم على بن ابي طالب رضى الله عنهم.

قال ابن الصلاح فى "علوم الحديث" (ص ٢٩٠ التقييد والإيضاح): الخامسة: أفضلهم على الإطلاق أبو بكر، ثم عمر، ثم إن جمهور السلف على تقديم عثمان على على وقدم أهل الكوفة من أهل السنة عليا على عثمان وبه قال بعض السلف منهم سفيان الثورى أولا ثم رجع إلى تقديم عثمان روى ذلك عنه وعنهم الخطابى.

فخلافتهم بهذا الترتيب حق، فقال فيه الإمام أبو جعفر الطحاوى حامل لواء المذهب الحنفى ورئيسه فى عصره فى "عقيدته" والان



”عقيدة الطحاوية“ - وابتدائه بقوله : هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى - رضى الله عنهم أجمعين -، وما يعتقدون من أصول الدين، وبدينون به لرب العالمين وقال بعد ذلك فى بحث الخلافة (ص ١٢):

ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر الصديق رضى الله عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، ثم لعثمان رضى الله عنه، ثم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهتدون.

### طرق حديث الطير التى تصلح للاحتجاج بها

ومن المناسب أن نسوق بعض الطرق لحديث الطير التى تصلح للاحتجاج عند جها بذة الأمة وعمالتها.

- ١- : فحديث الطير عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الطبرانى فى ”الكبير“ (٩٥:٧): حدثنا عبيد الله العجلى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبى نعم، عن سفينة مولى النبى صلى الله عليه وسلم: إن النبى صلى الله عليه

وسلم أتى بطير فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير ، وجاء على رضى الله عنه، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: اللهم وال“.

رجاله رجال الصحيح ما خلا شيخ الطبرانى ولم نقف عليه فى المصادر الموجودة عندنا. والقول فى شيوخ الطبرانى ما قاله الهيثمى فى ”مقدمة مجمع الفوائد“: وهو من لم يكن فى الميزان ألحق بالثقات وعد من العدول. وعبيد الله ليس فى الميزان.

وابراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق ثقة من شيوخ الستة سوى البخارى. وحسين بن محمد أبو محمد التميمى المروزي، وثقه ابن سعد ولعجلي وابن قانع وغيرهم، من رجال الستة. وسليمان بن قرم بن معاذ أبو داود التميمى وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والنسائي كان متشيعا، استشهد به البخارى وروى له الباقر بن سوى ابن ماجه.

وفطر بن خليفة أبو بكر الكوفى المخزومى ثقة من رجال الأربعة، وقال الزيلعى فى ”نصب الراية“ (١: ٣٤٩): روى له البخارى فى ”صحيحه“.

وعبد الرحمن بن أبى نعم البجلي أبو الحكم ثقة من رجال الستة. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩: ١٢٦): رجال الطبرانى رجال

الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

٢-: وحديث الطير عن أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن عدى فى "الكامل" فى ترجمة جعفر بن سليمان (٥٧٠:٢) وقال: ثنا عبدان، ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس بن مالك قال: قال أنس بن مالك: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجلا مشويا فذكر الحديث.

رجاله رجال الصحيح ما خلا عبدان وعبد الله بن أنس، وهما ثقتان. عبدان شيخ ابن عدى هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد العبسى، المسمى بعبدان أبو محمد الأهوازى الجواليقى، كان من أئمة هذا الشأن، حدث عنه الطبرانى، قال الحاكم: ما رأيت فى المشايخ أحفظ منه، قال الذهبى: حافظ صدوق، ومن الذى سلم من الوهم توفى سنة ٣٠٦ هـ سير أعلام النبلاء (١٤: ١٦٨).

وبقية الرجال سبقت فى أول صفحة من طريق أبى يعلى.

قال المؤرخ الإمام الذهبى فى تاريخ الإسلام (٣: ٦٣٣) بعد أن ذكر حديث الطير: وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس عن أنس وذكر الحديث.

٣- وأخرجه أبو يعلى الموصلى فى مسنده (٣٠٥٢): حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا مسهر بن عبد الملك - ثقة - عن عيسى بن عمر، عن السدى، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال: "اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجاء أبوبكر فردده ثم جاء عمر فردده، ثم على فأذن له".

رجاله ثقات. الحسن بن حماد أبو على الوراق الكوفى من شيوخ الموصلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وابن أبى الدنيا وأبى زرعة وغيرهم. قال موسى بن إسحاق ثقة مامون وقال محمد بن إسحاق: كوفى ثقة.

ومسهر بن عبد الملك بن سلع أبو محمد الكوفى من شيوخ إسحاق بن راهويه. قال البخارى: فيه بعض النظر، وعن النسائى: ليس بالقوى، ذكره ابن حبان فى "الثقات".

قال الحافظ فى "التهذيب": ذكره ابن عدى فى الضعفاء من أجل قول البخارى، وقال: ليس حديثه بالكثير. وقال فى "التقريب" لين الحديث. وثقه أبو يعلى وشيخه الحسن بن حماد.

قلت: والقول قولهما لأنهما يعرفان ما لا يعرف غيرهما، والرجل يدرى حال شيخه ما لا يدرى غيره، وهو لأبى يعلى شيخ الشيخ، وضعفه بعض المعاصرين فتأمل.



وعيسى بن عمر أبو عمر الكوفي القارئ المتوفى ١٠٦ هـ، من رجال الترمذى والنسائى، وثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم والخطيب وابن نمير. قال العجلي فى "الثقات": كوفى ثقة، رجل صالح، كان أحد قراء الكوفة.

وإسماعيل السدى: هو السدى الكبير المتوفى ١٢٧ هـ من رجال مسلم والأربعة، روى بالتشيع. وهو إمام عالم روى عن أنس بن مالك، ورأى الحسن بن على وابن عمر وأبا سعيد الخدرى وأبا هريرة. قال الإمام الترمذى فى "جامعه" وثقه شعبة وسفيان الثورى وزائدة، وثقه يحيى بن سعيد القطان.

قال العجلي فى "الثقات" - وهو عالم برجال الكوفة - ثقة عالم بتفسير القرآن ورواية له. وثقه عبدالرحمن ابن مهدي وأحمد بن حنبل والنسائى، ولينه أبو زرعة الرازى. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الطبرى: لا يحتج به. ضعفه ابن معين والعقيلي.

وقال ابن عدى: وهو عندى مستقيم الحديث صدوق لا باس به. قال الحاكم فى المدخل إلى معرفة الإكيل: تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر.

قلت: السدى روى بالتشيع ولم يكن رافضيا، والتشيع عند المتقدمين هو تفضيل على الشيخين أو على عثمان، ومثل هذا

يوجد في كثير من رواة الصحيحين لا يقدح به، احتج له مسلم والأربعة.

٤- وأخرجه النسائي في "خصائص على" (ص ٢٥) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن حماد وساق الحديث نحو رواية أبي يعلى.

رجاله رجال أبي يعلى غير شيخ النسائي وهو زكريا بن يحيى بن إياس أبو عبد الرحمن، وثقه النسائي وعبد الغنى بن سعيد.

٥- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٤٢: ٢) ١٧٦٥: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائرا بين رغيفين، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "هل عندكم شيئا؟" فجاءته بالطائر، فرفع يديه فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء على فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، وإنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم آنفا (فأكل) النبي صلى الله عليه وسلم من الطائر شيئا، ثم رفع يديه فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء على فارتفع الصوت بيني وبينه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لها خلة من كان يدخل، قال النبي صلى الله عليه

وسلم: "والى يارب ثلاث مرات، فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغا".

لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق تفرد به سلمة. رجاله رجال الصحيح ما خلا شيخ الطبراني. ويحيى بن أبي كثير من رجال الستة، رأى أنس بن مالك ولم يرو، فأرسل عنه، والإرسال عندنا حجة وروى غير واحد من الثقات عن أنس فلم ينفرد به.

### أقوال الأئمة في تضعيف حديث الطير

ثم تكلم على حديث الطير غير واحد من نقاد الحديث وأئمة علل الحديث فمنهم من ذهب إلى وضعه أو ضعفه، ومنهم من ذهب إلى غيرده. فمن المضعفين الإمام الحافظ ابن تيمية الحراني حكم على هذا الحديث بالوضع. فقال في "منهاج السنة" (٩٩: ٤): "الثاني أن حديث الطير من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النفل".

وتبعه تلميذه الحافظ ابن القيم الجوزية في "الرد على الرافضة" نقله أبو حامد المقدسي في كتابه "الرد على الرافضة" (ص ٢٣٨)، وإليه جنح الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية".

ومن المعلوم أن الحديث الموضوع آخر، والحديث الضعيف شئ آخر وبينهما بون بين، وللحافظ ابن تيمية حرارة عجيبة وطرز فذ



على مخالفه، وعلى الرافضة الذين ابتلى بهم خاصة حتى رد الأحاديث الجيدة لنصرة رأيه وتقوية موقفه فقال ابن حجر في "اللسان" (٣١٩:٦) :وجدته - ابن تيمية - كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يوردها ابن المطهر، وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات، لكنه رد في رده كثيرا من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها، لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل ما في صدره، والإنسان عامد للنسيان، وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي أدته أحيانا إلى تنقيص على رضى الله عنه. انتهى.

ولقد كان الحق مع الحافظ في مجال الرد على الرفض إلا أنه تفرد بأشياء، منها حكم الوضع على حديث الطير.

وكان تلميذاه ابن القيم وابن كثير قد شربا من حُلوة مع مُرّة فذهبا إلى ما ذهب هو إليه. فليحرر.

ومنهم: عمر بن على بن عمر القزويني الحنفى الحافظ الكبير (ولد ٦٨٢ - وتوفي ٧٥٠) حكم على أحاديث المصاييح بالوضع، منها حديث الطير.

ومنهم: الحافظ الإمام الزيلعى فقال في "نصب الراية" (٣٦٠:١) (وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف، كحديث الطير إلى آخره.

أما الإمام الذهبي مؤرخ الإسلام فأقواله اضطربت، فقال في التلخيص على "المستدرک" (١٣١:٣) : ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يحسر الحاكم أن يودعه في مستدرکه، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء.

والواقع أنه تلقى عن شيخه ابن تيمية أولا وذهب إليه ما ذهب هو ثم تغير في آخره فقال في "تذكرة الحفاظ" (١٠٤٣:٣) وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل.

وقال في كتابه الماتع "تاريخ الإسلام" وهو من آخر تصانيفه وأجودها (٦٣٣:٣):

وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن ابن نسير شيخ مسلم: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى وذكر الحديث والإسناد.

وقد ساق ابن الجوزي في "العلل المتناهية" لسبعة عشر طريقا وتكلم على كلها، انظر (٢٢٨:١) وما بعدها.

### أقوال أئمة الحديث في تصحيح حديث الطير

فمن المصححين لهذا الحديث: أبو حفص بن شاهين.

قال ابن عساكر فى "تاريخ مدينة دمشق" من ترجمة على رضى الله عنه المطبوعة مفردا (١١٥:٢) بعد أن أخرج حديث الطير من طريق أبى حفص بن شاهين إلى أنس بن مالك رضى الله عنه:

"قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمه ، لا أعلم حدث به غيره، وهو حديث حسن غريب".  
ومنهم الحافظ العلائى.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائى المتوفى ٥٧٦١ هـ فى 'النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح' (ص ٥٠):  
حديث الطير: وله طرق كثيرة غالبها واه، وفى بعضها ما يعتبر به فيقوى أحد السندين بالآخر. ثم ذكر طريق الترمذى والحاكم فقال بعد سياقهما: وذكر الحاكم له عن أنس رواة كثيرين، وأنه روى أيضا من حديث على وأبى سعيد الخدرى وسفينة رضى الله عنهم بطرق صحيحة، ولم يسق أسانيدها وقد انتقد عليه ذلك، وفى مقابلته ذكر الحافظ محمد بن طاهر وابن الجوزى أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة واهية، وكل من الطرفين علماء. والحق أنه ربما ينتهى إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يتحمل ضعفه، وأما أن ينتهى إلى كونه موضوعا فى جميع طرقه فلا . ولم يذكره ابن الجوزى فى الموضوعات والله اعلم.

ومنهم ابن حجر المكي.

فقال في "المنح المكية شرح القصيدة الهمزية" تعليقا على حديث الطير: ورد في مناقب علي حديث كثير كلام الحفاظ فيه، والمعتمد فيه عند محققى الحفاظ أنه ليس بموضوع بل له طرق كثيرة، قال الحاكم في "المستدرک": رواد عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا، وحينئذ فيقوى كل من تلك الطرق بمثله، ويصير سنده حسنا لغيره، والمحققون على أن الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته. وفي جملة طرقه طريق رواه كلهم ثقات إلا واحد، قال فيه بعض الحفاظ: لم أر من وثقه ولا من جرحه، وله طريق آخر رواه كلهم ثقات أيضا إلا واحد قال النسائي فيه: ليس بالقوى، وهو معارض بأن غير واحد وثقه.

وذكر الحاكم أنه صح عن علي وأبي سعيد وسفيينة، لكن تساهله في الصحيح معلوم، فالحق ما سبق من أن كثرة طرقه صيرته حسنا يحتج به ولكثرتها جدا أخرج الحافظ ابن مردويه فيها جزءا. وأما قول بعضهم أنه موضوع، وقول ابن طاهر طرقه كلها باطلة معلولة فهو باطل، وابن طاهر معروف بالغلو الفاحش، وابن الجوزى مع تساهله في الحكم بالوضع - كما هو معلوم - ذكر في كتابه "العلل المتناهية" له طرقا كثيرة واهية، ولذلك لم يذكره في موضوعاته فالحق أنه حسن يحتج به. انتهى كلامه. نقله محمد باقر المحمودى من علماء الشيعة محقق تاريخ دمشق (١٥٢: ٢).



### ومنهم ابن حجر العسقلاني

فقال في أجوبته عن أحاديث المصاييح التي قال القزويني فيها بالوضع الملحقة في آخر مشكاة المصابيح بطبعة الشيخ الألباني بعد أن ذكره من طريق الترمذي والحاكم: وقال الحاكم رواد عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً، ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة. وفي الطبراني منها عن سفينة وعن ابن عباس، وسند كل منها متقارب. ثم قال الحافظ في آخر أجوبته: حديث حسن.

ثم حديث الطير مروى من طرق متعددة فإليك تخريجه وذكر أطرافه مما ظفرنا عليه من مصادر المعتمدة والمخارج المتداولة. فحديث الطير روى عن أنس بن مالك من وجوه كثيرة.

منها حديث الطير من طريق السدي عن أنس بن مالك: أخرجه الإمام الترمذي في "جامعه" من مناقب علي (٥: ٦٣٧) (٣٧٢١).

حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير، فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه. وقد روى من غير وجه عن أنس. وعيسى بن عمر هو كوفي، والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن، وسمع عن أنس بن

مالك، ورأى الحسن بن علي، وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة،  
ووثقه يحيى بن سعيد القطان. انتهى كلامه.

قال العبد الضعيف الغلاني: سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد  
الكوفي، شيخ الإمام الترمذي ضعيف جدا. والبقية ثقات أثبات.  
قال ابن الأثير في "جامع الأصول" (٨: ٦٥٣) ٦٤٩٤: قال رزين قال  
أبو عيسى في هذا الحديث قصة، وفي آخرها أن أنسا قال لعلي:  
استغفر لي ولك عندي بشارة، ففعل فأخبره بقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (١: ٢٠٥) من  
ترجمة السدي: عن أبي بكر الطلحي ومحمد بن عبد الله الكاتب،  
عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن بن حماد، عن مسهر  
بن عبد الملك بن سلع، عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدي،  
عن أنس بن مالك به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢: ١٢٤، ١٢٥) عن أبي  
غالب بن البناء، عن أبي الحسين الأنباري، عن أبي الحسن  
الدارقطني، عن محمد بن مخلد بن حفص، عن حاتم بن الميث، عن  
عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارئ، عن السدي، أنبانا  
أنس بن مالك قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار  
فقسمها وترك طيرا فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي

من هذا الطير، فجاء على بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير. قال الدارقطني: تفرد به عيسى بن عمر عن السدي.

وعن أبي المظفر ابن القشيري: عن أبي سعد الأديب، عن أبي عمرو الحيري - ح -.

وعن أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر ابن المقرئ، قالوا: أنبانا أبو يعلى، عن الحسن بن حماد الوراق، عن مسهر بن عبد الملك بن سلح - وهو ثقة - عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدي، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فردده ثم جاء عمر - وقال الحيري عثمان - فردده، ثم جاء على فأذن له.

حديث الطير من طريق عبد الملك بن عمير عن أنس أخرجه أبو القاسم بن عقدة كما في "البداية والنهاية" (٣٨٨:٧) عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن يوسف بن عدي، عن حماد بن المختار الكوفي، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك به. وابن عدي في "الكامل" من ترجمة حماد بن يحيى (٦٦٩:٢) عن عصمة بن بجماك - كان مقيما بمصر ثم تحول إلى دمشق - عن محمد بن الهيثم.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٣:١) عن عمرو بن أبي الطاهر بن السرح. كلاهما (محمد بن الهيثم وعمرو) عن يوسف بن عدي، عن حماد بن المختار - زاد ابن الهيثم - من أهل الكوفة - عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن عبد الملك بن عمير غير حماد هذا، وحماد بروايته هذين الحديثين يدل على أنه من متشيعي الكوفة، ولا أعرف لحماد من الحديث غير هذين الحديثين.

قال الهيثمي في "المجمع"، (١٢٥:٩): رواه الطبراني في "الكبير" وحماد بن المختار لم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢٨:٢، ١٢٩) عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين عاصم بن الحسن، عن أبي العباس بن عقدة وساق الحديث كما سبق في البداية والنهاية.

وعن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسن وأبي الطاهر أحمد ابن محمد.

وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد، عن أبي الطاهر. كلاهما (أحمد ابن علي وأحمد بن محمد) عن أبي طاهر، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن، عن حمزة ابن القاسم الهاشمي، عن محمد بن الهيثم، عن يوسف بن عدي. وساق الحديث.



وعن أبي سعيد بن أبي صالح، عن أبي بكر بن خلف، عن أبي عبد الله الحافظ، عن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق، عن إبراهيم بن الحسين الكسائي، عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، عن حسين بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس به.

قال ابن عساكر: قال الحاكم: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

قال العبد الضعيف: لم أجده في المستدرک له ولعله ذكره في كتاب آخر.

### حديث الطير من طريق مسلم الملائى عن أنس

قال أبو يعلى في 'مسنده' كما في البداية والنهاية (٣٨٩: ٨): ثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم الملائى، عن أنس قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا مشويا، فقال: اللهم ائتنى بمن تحبه يأكل معى من هذا الطير. قال أنس: فجاء على فاستأذن فقلت: هو على حاجته، فرجع ثم عاد فاستأذن، فقلت: هو على حاجته فرجع ثم عاد فاستأذن: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، فقال: ائذن له فدخل وهو موضوع بين يديه، فأكل معه وحمد الله.

وأخرجه ابن عدى في "الكامل" (٢٣٠٩: ٦) عن أبي يعلى بهذا الإسناد فذكر نحوه.

وعن صالح بن أبي مقاتل، عن أحمد بن الحجاج بن لصلت، عن

المنذر بن عمار، عن يعمر بن زائدة، عن الأعمش، عن مسلم  
الملائي، عن أنس فذكر نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢: ١٣١) عن أبي القاسم  
بن مندويه، عن أبي الحسن علي بن محمد، عن أبي الحسن أحمد  
بن محمد بن موسى، عن أبي العباس بن عقدة، عن أحمد بن يحيى  
بن زكريا، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن مسلم.

وعن أم المحتبى فاطمة العلوية، عن إبراهيم بن منصور قراءة، عن  
أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن أبي هشام، عن ابن فضيل.

وأخرجه أيضا (٢: ١١٤) عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد  
الجوهري، عن أبي الفضل عبيد الله بن محمد، عن عبد الله، عن أبي  
هشام محمد بن يزيد الرفاعي، عن ابن فضيل.

كلاهما عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك فذكر الحديث نحوه.

حديث الطير من طريق يغنم بن سالم بن قنبر مولى

علي بن أبي طالب عن أنس

أخرجه ابن عدى في "الكامل" من ترجمة يغنم بن سالم  
(٧: ٢٧٣٨) عن محمد بن أبي مقاتل، عن إبراهيم بن صدقة  
العامري الكوفي، عن يغنم بن سالم، عن أنس بن مالك وذكر

حديث الطير ثم قال: وأحاديث يغنم عامتها غير محفوظة، وما كان منها مشهور المتن يستغنى من روايات آخر من رواية يغنم عن أنس، فإن الروايات الآخر احتج من روايته.

وأخرجه الدار قطنى فى "المؤتلف والمختلف" (٢٢٣٤:٤) فى ترجمة يغنم بن سالم عن أحمد بن محمد بن سعيد.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني فى "فضائل الخلفاء الأربعة" (ص ٦٥) عن الحسين بن أحمد بن المخارق وأحمد بن محمد بن أبى داره المقرئ، عن الحسن بن الطيب.

كلاهما عن إبراهيم بن صدقة العامرى، عن يغنم بن سالم بن قنبر - وهو محرف فى طريق أبى نعيم الأصبهاني عن نعيم بن سالم - عن أنس بن مالك ولفظ أبى نعيم: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوى فقال: اللهم اتنى بأحب خلقك إليك يأكل قال: فجاء على يدق الباب فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، فذهب ثم رجع الثانية فدق الباب ودخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم وال ثلاثا يا على! ما حبسك عنى؟ قال: قد جئت فردنى أنس، قال لى يا أنس! ما حملك على ما أن رددت عليا؟ فقلت: سمعتك تدعو بالذى دعوت به فرجوت أن يكون رجل من قومي من الأنصار، فقال: يا أنس ومن أين فى الأنصار مثل على رضى الله عنه؟!

## حديث الطير من طريق عثمان الطويل

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

قال الإمام البخارى فى "التاريخ الكبير" (٣:٢): حدثنا أحمد، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك قال: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طائر كان يعجبه فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل هذا الطير، فاستأذن على فسمع كلامه فقال: "ادخل". ولا يعرف لعثمان سماع من أنس، بهذا مرسل.

وأخرجه ابن عساكر فى "التاريخ" (١٧:٢) أخبرنا أبو الفرج قرام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم ابن السمرقندى، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا على بن عمر بن محمد الحربى، أنبأنا أبو الحسن على بن سراج المصرى، أنبأنا أبو محمد فهد بن سليمان بن النحاس، أنبأنا أحمد بن يزيد الورتيسى، أنبأنا زهير، أنبأنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك قال: هدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائر كان يعجبه أكله، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معى، فجاء على فقال: استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: ما عليه اذن، وكنت أحب أن يكون رجل من الأنصار، فذهب ثم رجع، فقال: استأذن لى عليه. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه فقال: ادخل يا على، ثم قال: اللهم والى اللهم



والى.

### حديث الطير من طريق يحيى بن سعيد عن أنس

قال الطبرانى فى "الأوسط" (٢٨٨:٧) ٦٥٥٧: حدثنا محمد بن أبى غسان الفرائفى، قال: حدثنى أبى أبو غسان أحمد بن عياض بن أبى طيبة، قال: حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك وذكر حديث الطير.

وأخرجه الحاكم فى "المستدرک" (١٣:٣) عن أبى على الحافظ، عن أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن أيوب وحميد بن يونس بن يعقوب، عن محمد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة، وساق الحديث.

قال الذهبى فى 'التلخيص': ابن عياض لم أعرفه.

### حديث الطير من طريق عطاء

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

قال الطبرانى فى "الأوسط" (٢٢٥:٨) ٧٤٦٢: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقانى، قال: حدثنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان - أخى إسحاق بن سليمان - عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء، عن أنس بن مالك وذكر حديث الطير.

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان عن  
عطاء عن أنس إلا إسماعيل ابن سليمان، ولا رواه عن إسماعيل إلا  
النجم بن بشير، تفرد به حفص بن عمر المهرقاني.

وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٦٩:٩) عن التنوخي، عن أبي  
الطيب ظفران بن الحسن، عن أبي هارون موسى بن محمد، عن  
أحمد بن محمد بن عاصم.

وعن أبي بكر عبد القاهر بن محمد، عن أبي هارون موسى بن  
محمد، عن أحمد بن علي، عن محمد بن عاصم، ثم اتفقا على  
حفص بن عمر المهرقاني عن النجم بن بشير وذكر حديث الطير.

وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٣١:٢) عن أبي الحسن علي  
بن الحسن بن سعيد، عن أبي النجم بدر بن عبد الله الشيعي، عن  
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، عن التنوخي وساق الإسناد  
والحديث نحوه حديث الخطيب.

حديث الطير من طريق الحسن البصري

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٧١:١٠) ٩٣٦٨: عن هارون بن

محمد بن المنحل الحارثي الواسطي، عن العباس بن أبي طالب.

وروي عن أبي في "الكامل" (٧٩٣:١) عن جعفر بن أحمد، عن ابن

مصفى. كلاهما عن حفص بن عمر العدنى، عن موسى بن سعد البصرى، عن الحسن البصرى، عن أنس بن مالك وذكر الحديث. قال الطبرانى: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا موسى بن سعد تفرد به حفص بن عمر.

وقال ابن عدى: وهذا الحديث بهذا الإسناد يرويه حفص بن عمر العدنى.

وأخرجه ابن الأثير فى "أسد الغابة" (٤: ١٢٠) عن محمد بن أبى الفتح بن الحسن النقاش الواسطى، عن أبى روح عبدالمعز بن محمد بن أبى الفضل البزار، عن زاهر بن طاهر الشحامى، عن أبى سعيد الكنجرودى، عن الحاكم أبى أحمد، عن أبى عبد الله محمد بن عمرو بن الحسين الأشعرى بضمص، عن محمد بن مصفى، عن حفص بن عمر العدنى وساق الحديث والإسناد.

وأخرجه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (٢: ١١٥) عن أبى القاسم بن السمرقندى، عن أبى القاسم بن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبى أحمد بن عدى، عن جعفر بن أحمد بن عاصم.

وعن أبى محمد بن الأكفانى، عن أبى الحسين، عن أبى الحسن بن السمسار، عن أبى الحسين أحمد بن على بن إبراهيم، عن أبى محمد جعفر بن عاصم.

وعن أبى القاسم الشحامى، عن أبى سعد الكنجرودى، عن الحاكم

أبي أحمد، عن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن الحسن. ثم اتفقا على محمد بن مصفى، عن حفص ابن عمر العدنى وساق الحديث والإسناد.

### حديث الطير من طريق الحسين بن الحكم عن أنس

أخرجه الطبرانى فى "الأوسط" (٤١٤:٦) ٥٨٨٢: عن محمد بن خليل العبدى الكوفى، عن مجمل بن طريف البجلي، عن مفضل بن صالح، عن الحسين بن الحكم، عن أنس بن مالك وذكر حديث الطير وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن الحكم إلا مفضل بن صالح، تفرد به محمد بن طريف.

وأخرجه ابن مردويه عن على بن إبراهيم بن حماد، عن محمد بن خليل بن الحكم.

وساق الحديث والإسناد. ذكره محمد باقر المحمودى فى هامش ابن عساكر (١٤١:٢).

### حديث الطير من طريق إسماعيل بن سليمان الأزرق

#### عن أنس بن مالك

أخرجه البزار فى "مسنده" وهو فى كشف الأستار (١٩٣:٣) عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبید الله بن موسى، عن إسماعيل بن إسحاق الأزرق عن أنس بن مالك وذكر الحديث وقال: قد روى



عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوى.  
وإسماعيل كوفي حدث عن أنس بحدثن.

وأورد الحديث ابن حجر في "المطالب العالية" وعزاه إلى البزار  
عن أنس (٦٢:٤).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣:٢) عن أبي عبد الله  
الفرأوى وأبي القاسم زاهر الشحامي، عن أبي يعلى الصابوني، عن  
أبي سعيد الرازي، عن محمد بن أيوب الرازي، عن مسلم بن  
إبراهيم، عن الحارث بن نبهان، عن إسماعيل - رجل من أهل  
الكوفة - عن أنس بن مالك وذكر الحديث.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٥٨:١/١) عن عبيد الله  
بن موسى، عن إسماعيل ابن سليمان، عن أنس بن مالك به.

### حديث الطير من طريق إبراهيم النخعي

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن الأثير في "أسد الغاية" (١٢٠:٤) عن أبي الفرج الثقفى،  
عن الحسن بن أحمد - أنا حاضر أسمع - عن أحمد بن عبد الله  
الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، عن الحسن  
بن عيسى، عن الحسن بن السميدع، عن موسى بن أيوب، عن

شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أنس بن مالك وذكر الحديث تفرد به شعيب عن أبي حنيفة.

وقال البلاذري في "أنساب الأشراف" من ترجمة علي (٣٧٨:٢): حدثني المدائني، عن المثنى بن أبان، عن أنس قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وبين يديه طائر، فقال: يا رب ائتنني بأحب خلق إلي يأكل منه، فجاء علي فأكل معه.

### حديث الطير من طريق ميمون أبي خلف

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٥٨:١/١) عن عبيد الله بن موسى، عن سكين بن عبد العزيز، عن ميمون أبي خلف، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطير.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" من ترجمة ميمون عن أحمد بن محمد بن عاصم، عن إبراهيم بن الحجاج، عن سكين بن عبد العزيز عن ميمون إلى آخره.

ورب عساكر في "تاريخ دمشق" (١١٨:٢، ١١٩) عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين ابن النقور، عن أبي سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم، عن أحمد بن حازم، عن عبيد الله بن موسى.

وعن أبي عبد الله الخلال وفاطمة بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر ابن المقرئ، عن أبي يعلى، عن إبراهيم الشامي.

كلاهما عن سكين بن عبد العزيز، عن ميمون أبي خلف الرفاء، عن أنس بن مالك رضى الله عنه وساق الحديث، وقال: قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث ميمون أبي خلف عن أنس، تفرد به سكين بن عبد العزيز عنه.

### حديث الطير من طريق أبي مسكين دينار

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (ص ١٧٦) عن عبد الله بن عدى الحافظ، عن جعفر بن محمد الدينوري، عن محمد بن إسماعيل الأصفهاني، عن أبي مسكين - يعنى دينار - قال سمعت أنس بن مالك وذكر الحديث.

### حديث الطير من طريق إسحاق بن عبد الله

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٣٣٩:٦) عن علي بن حميد الواسطي، عن أسلم بن سهل، عن محمد بن صالح بن

مهران، عن عبد الله بن محمد بن عمارة القداحي ثم السعدي، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك وذكر حديث الطير ثم قال: غريب من حديث مالك وإسحاق، ورواد الجم الغفير عن أنس وحديث مالك لم نكتبه إلا من حديث القداحي تفرد به.

### حديث الطير من طريق الزبير بن عدي

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (٢٣٢:١) من ترجمة بشر بن الحسين عن أبي بكر بن الخلال، عن محمد بن هارون، عن الحجاج بن يوسف بن قتيبة، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، وذكر الحديث. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٠:٢) عن أبي علي الحسن بن أحمد المقرئ وعن أبي مسعود، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي بكر الخلال وساق الإسناد والحديث نحوه.

### حديث الطير من طريق ثمامة

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١٠:٢، ١١١) عن أبي محمد بن الأكفاني، عن أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد، عن أبي

الحسن على بن موسى بن الحسين، عن أبي الحسن على بن عمر الدار قطنى، عن محمد بن مخلد بن حفص العطار، عن حاتم بن الليث الجوهري، عن عبد السلام بن راشد، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس بن مالك وذكر الحديث، وقال: ورواه غيره عن عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس.

وعن أم المجتبى بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى (١) عن قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس، عن أنس به.

حديث الطير من طريق سعيد بن المسيب

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (١١٢:٢) عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الفضل عبيد الله بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق المبدائى.

وعن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البجير، عن زاهر ابن أحمد، عن محمد بن نوح.

(١) وهو أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلى الحنفى، صاحب المسند الكبير، مر حديثه

فى أول صفحة من هذه الرسالة وهو طريق جيد، حققناه رجاله.

فاحفظه.



وعن أبي الأعز قراتكين بن الأسعد، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي حفص بن شاهين، عن يحيى بن محمد بن صاعد. كلهم (المداثني وابن نوح ويحيى) عن عبد القدوس ابن محمد بن شعيب، عن عمه صالح بن عبد الكبير بن شعيب، عن أبي العلاء عبد الله ابن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك وساق حديث الطير. وقال: قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد، عن عمه، لا أعلم حدث به غيره، وهو حديث حسن غريب.

### حديث الطير من طريق قتادة عن

#### أنس بن مالك رضى الله عنه

قال ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (١١٦:٢) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، أنبأنا محمد بن إبراهيم الأنماطى، أنبأنا محمد بن عمرو بن نافع، أنبأنا على بن الحسن، أنبأنا خليل بن دعلج، عن قتادة، عن أنس قال: قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا مشويا فسمى وأكل منه، ثم قال: اللهم اثنى بأحب خلقك إليك وإلى. وذكر الحديث.

حديث الطير من طريق عبد العزيز بن زياد عن

أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (١١٩:٢) عن أبى بكر محمد بن أبى نصر بن أبى بكر، عن أبى الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإمام وأبى مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، كلاهما عن أبى الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجى، عن أبى جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجى، عن أبى يعقوب إسحاق بن الفيض، عن العناء بن الجارود، عن عبد العزيز بن زياد أن الحجاج بن يوسف دعا أنس بن مالك وذكر قصة الحديث.

حديث الطير من طريق أبى الهندى عن

أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (١٢٢:٢) عن أبى بكر محمد بن الحسين، عن أبى الحسين بن المهتدى، عن أبى القاسم عبيد الله بن أحمد بن على الصيدلانى، عن محمد بن مخلد بن حفص العطار، عن أبى العناء.

وعن أبى بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار، وعن أبى طاهر محمد بن أبى بكر بن عبد الله عنه، عن أبى على الحسن

بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد القارئ، عن محمد بن القاسم مولى بنى هاشم.  
وعن أبي طاهر أيضا وأبي محمد بختيار بن عبد الله الهندي، كلاهما عن أبي سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي،  
عن أبي علي بن شاذان.

وعن أبي القاسم علي بن إبراهيم وأبي الحسن علي بن أحمد وأبي منصور بن زريق، كلهم عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي بكر، عن أبي بكر محمد بن العباس بن النجيع، عن محمد بن لقاسم أبي عبد الله النحوي، كل هؤلاء عن أبي عاصم، عن أبي لهندى، عن أنس بن مالك وذكروا الحديث بألفاظ مختلفة.

حديث الطير من طريق الحكم بن محمد بن سليم  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أحمد بن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢٤:٢) عن أبي علي الحسن بن المظفر وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين كلهم عن محمد ابن علي بن علي، عن علي بن عمر بن محمد، عن أبي محمد عبد الله بن إسحاق، عن عبد الله ابن علي بن الحسن، عن محمد بن علي، عن الحكم بن محمد بن سليم، عن أنس بن مالك وساق الحديث.

## حديث الطير من طريق أبي حذيفة العقبلي

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أخرجه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (١٣٢:٢) عن أبى القاسم  
عبد الصمد بن محمد، عن أبى الحسن الحسنابادى، عن أحمد بن  
محمد، عن أبى العباس الكوفى، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن  
الطحان الأزدي، عن أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد، عن سليمان  
بن قرم، عن محمد بن على السلمى، عن أبى حذيفة العقبلي، عن  
أنس بن مالك وذكر حديث الطير.

حديث الطير عن سفينة خادم النبى صلى الله  
عليه وسلم

روى عنه ثابت البجلي.

أخرجه أبو القاسم البغوى وأبو يعلى الموصلى فى "مسنده" -  
ذكره الحافظ ابن كثير فى "البداية والنهاية" (٣٨٩:٧) : حدثنا  
القواريرى، ثنا يونس بن أرقم، ثنا مطير بن أبى خالد، عن ثابت  
البجلي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدت  
امراًة من الأنصار طائرين بين رغفين وساقا الحديث بالطول  
وذكر الحافظ ابن كثير فى "جامع المسانيد والسنن" إسناد أبى  
يعلى من غير ذكر المتن (٣٣١:٥).

وذكر الحافظ ابن حجر متنه بدون ذكر الإسناد فى "المطالب.

العالية“ (٦٢:٤).

وأخرجه الإمام أحمد في “فضائل الصحابة” (٥٦٠:٢، ٥٦١) عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن عمر، عن يونس بن أرقم، عن مطير بن أبي خالد، عن ثابت البنجلي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث.

وأخرجه ابن عساكر في “تاريخ دمشق” (١٣٣:٢) عن أبي القاسم بن السمرقندي، وأبي عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين الناطقي كلاهما عن أبي الحسين بن النقور، عن أبي طاهر المخلص، عن أبي القاسم البغوي.

وعن أم المحتبي، عن إبراهيم، عن ابن المقرئ، عن أبي يعلى، عن عبيد الله القواريري. كلاهما (البغوي والقواريري) عن يونس بن أرقم، عن مطير بن أبي خالد، عن ثابت البنجلي، عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق حديث الطير.

حديث الطير من طريق بريدة بن سفيان

عن سفينة رضى الله عنه

أخرجه البزار في ‘مسنده’ وهو في كشف الأستار (١٩٣:٣) عن عبد الأعلى بن واصل، عن عون بن سلام، عن سهل بن شعيب، عن بريدة بن سفيان، عن سفينة وذكر الحديث.



وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣٣:٢) عن أبي محمد بن طاؤس، عن أبي الغنائم ابن أبي عثمان، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الله المحاملي، عن عبد الأعلى بن واصل وساق الإسناد والحديث نحو البزار.

حديث الطير عن ابن عباس رضي الله عنهما

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤٣:١٠) عن عبيد الله العجلي. وابن عدي في "الكامل" (٩٥٨:٣) عن القاسم المقرئ وابن صاعد. كلهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حسين بن محمد المروزي، عن سليمان بن قرم، عن محمد بن سعيد، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال: أتى نبي صلى الله عليه وسلم بطير، فقال: "اللهم ائني بأحب خلقك إليك، فجاء علي، فقال اللهم "ول".

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٢٦:٩): وفيه محمد بن سعيد شيخ يروى عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف.

وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٨٩:٧): قال أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وساق الحديث نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠٨:٢) عن أبي الأعز

قرا تكين بن الأسعد، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان.

وعن أبي القاسم بن السمرقندي وأبي غالب أحمد بن علي بن الحسين، عن أبي الحسين بن النقور، عن محمد بن عبد الله بن الحسن.

كلاهما (عمر بن أحمد ومحمد بن عبد الله) عن يحيى بن محمد بن سعد، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وساق الإسناد والحديث نحوه.

### حديث الطير عن علي نفسه رضي الله عنه

قال ابن عساکر في "تاريخ دمشق" (١٠٧:٢) أخبرنا أبو القاسم بن لسمرقندي، أخبرنا أبو الفتح هبة الله بن علي بن محمد القرشي الكوفي - ببغداد - أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي - يعرف بابن النجار الكوفي، أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن القاسم بن زكريا المحاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير يقال له الحباري فوضعت بين يديه - وكان أنس بن مالك يحجبه - فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده إلى الله ثم قال: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير. قال: فجاء علي فاستأذن

فقال له أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، فرجع  
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع، ثم دعا الثالثة فجاء  
على فأدخله، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم  
والى، فأكل معه، فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
على قال أنس: اتبعت عليا فقلت: يا أبا الحسن استغفر لى فان لى  
إليك ذنبا وإن عندى لك بشارة فأخبرته بما كان من النبى صلى الله  
عليه وسلم فحمد الله واستغفر لى ورضى عنى أذهب ذنبى عنده  
بشارتى إياه.

وقال ابن كثير فى "البداية والنهاية" (٣٨٩:٧) : قال عباد بن  
يعقوب، ثنا عيسى بن عبد الله ابن محمد وساق الحديث مثله.

### حديث الطير عن جابر بن عبد الله الأنصارى

أخرجه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (١٠٥:٢) قال: أخبرنا أبو  
سعد أحمد بن محمد بن البغدادى، أنبانا أبو المظفر محمود بن  
جعفر بن محمد الكرسج وأبو منصور محمد ابن أحمد بن  
شكرويه، قالوا: أنبانا أبو على الحسن بن على بن أحمد، أنبانا أبو  
الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى، أنبانا أبو إسماعيل  
محمد بن إسماعيل الترمذى، أنبانا أبو صالح عبد الله بن صالح،  
حدثنى ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله  
لأنصارى قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه

وسلم أربعة أرغفة وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي  
النبي صلى الله عليه وسلم، فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى أبي بكر وعمر فأتاه، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يديه إلى السماء ثم قال: اللهم سق إلينا رجلا رابعا محبا لك  
ولرسولك، تحبه اللهم أنت ورسولك فيشركنا في طعامنا وبارك لنا  
فيه، ثم قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعله على بن  
أبي طالب. قال: فو الله ما كان بأوشك أن طلع على بن أبي طالب،  
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: الحمد لله الذي سرى  
بكم جميعا وجمعه وإياكم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: انظروا هل تروءو الباب أحدا. قال جابر: كنت أنا وابن  
مسعود بالباب فأمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخلنا  
عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك  
فكسرها بيده ثم غرف عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة،  
فأكلنا جميعا حتى تملئنا شبعاً وبقيت فضلة لأهل البيت.  
قال ابن عساکر: هذا حديث غريب، والمشهور حديث أنس.

قال الراقم:

وبعد أن سقنا طرق الحديث وقمنا بدراسة أسنيده على ضوء أقول العلماء وآراء جهابذة الأمة ونقول عبقرية لإسلام من الطرفين، وصننا إلى النتيجة بأن حديث الطير صحيح أو حسن يرتقى إلى الصحيح.

وقد ذهب كثير من المعاصرين إلى القول بأنه موضوع أم متروك. وغاية قولهم ما قاله الحافظ ابن تيمية الحراني أنه أحد المكذوبات والموضوعات من غير أن تبحثوا الطرق وتدرسوا الإسناد. ولشد ما أخشى أن أخذ على هذا القول، لكن الحق أحق أن يتبع. ولاشك أن الحافظ ابن تيمية كان من فرسان الرد والمؤاخذة، وكان في مجال المبارزة والمجادلة مع مخالفه، وكان سيفاً صارماً على المبتدعين، وكان من كبراء الأمة وأعيان الفقهاء له اليد الباسطة في الحديث وعلمه، والبغ الطويل في الكلام والمناظرة وكان جديراً أن يرد عليه بجميع أنحاء المسئلة بدلائل قاطعة وبراهين ساطعة بما يقوم به المبتدع من الفساد والتحريف، إلا أنه قال بعض ما لم يكن يقول في غير مجال هذا. ولكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة.

فحديث الطير ليس بموضوع ولا ضعيف، بل ثابت مقبول محتج



وكما أن غير واحد من حفاظ الحديث حسن حديث الطبري: كآبى حفص بن شاهين وابن حجر المكي والعلائي وابن حجر العسقلاني رحمهم الله.

ونحافظ لذهبي من حفاظ الدنيا ومن أهل الاستقراء التام في نقد الرجال مال إلى سلامة الحديث وحيادته كما ذكرناه.

وبالحملة أن لحديث طرق كثيرة تقوى بعضها عن الآخر كما اعترف كثير من المحدثين أن له أصلاً.

والطرق التي درسناها من أجودها طريق أبي يعلى لموصلى أخرجه من طريق قطن بن نسير رجاله ثقات، وابن عدي في الكامل من طريق عبدان رجاله ثقات.

وطريق أبي يعلى والنسائي في "خصائص على" من طريق الحسن بن حماد رجالهما أيضاً ثقات. أما طريق الطبراني في "الكبير" عن سفينة، وفي "الأوسط" عن أنس رجال كلتي الطريقين رجال الصحيح ما خلا شيخى الطبراني.

فبعد دراسة الرجال وتفحص الطرق والأسانيد وبذل المجهود المتواضع أقول: إن الحديث صحيح مقبول محتج به. والعم عند الله

## أسماء الذين رَوَوْا حديث الطير

قال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٨٩:٧): قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي في جزء جمعه في هذا الحديث بعد ما أورد طرقاً متعددة: ويروى هذا الحديث من وجوه باطلة أم مظلمة عن حجاج بن يوسف، وأبي عصام خالد بن عبيد، ودينار أبي كيسان، وزباد بن محمد الثقفي، وزباد العبسي، وزباد بن المنذر، وسعد بن ميسرة الكبرى، وسليمان التيمي، وسليمان بن علي الأمير، وسلمة بن وردان، وصباح بن محارب، وطلحة بن مصرف، وأبي الزناد، وعبد الأعلى بن عامر، وعمر بن راشد، وعمر بن أبي حفص الثقفي الضرير، وعمر بن سليم البجلي، وعمر بن يحيى الثقفي، وعثمان الطويل، وعلي بن أبي رافع، وعيسى بن طهمان، وعطية العوفي، وعباد بن عبد الصمد، وعماد الذهبي، وعباس بن علي، وفضيل بن غزوان، وقاسم بن جندب، وكتثوم بن جبر، ومحمد بن علي الباقر، والزهرى، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن مالك الثقفي، ومحمد بن جحادة، وميمون بن مهران، وموسى الطويل، وميمون بن جابر السلفي، ومنصور بن عبد الحميد، ومعلّى بن أنس، وميمون أبي خلف الجراف وقيل أبو خالد، ومطر بن خالد، ومعاوية

بن عبد الله بن جعفر، وموسى بن عبد الله الجهني، ونافع مولى ابن عمر، والنضر بن أنس بن مالك، ويوسف بن إبراهيم، ويونس بن حيان، ويزيد بن سفيان، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي المليح، وأبي الحكم، وأبي داود السبيعي، وأبي حمزة الواسطي، وأبي حذيفة العقيلي، وإبراهيم بن هريه.

ثم قال بعد أن ذكر الجميع: الجميع بضعة وتسعون نفساً، أقربها غرائب ضعيفة.

### ذكر من أفرد التأليف لحديث الطير

ومما يجذبنا هنا بالذكر أن هذا الحديث مما أفرد له بالتأليف جماعة من الحفاظ وعما لقة القوم.

منهم: ١- أبوبكر بن مردويه الحافظ. ٢- والحاكم النيشابوري الحافظ. ٣- وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني صاحب الحلية الحافظ. ٤- وأبو طاهر محمد بن أحمد. ٥- والإمام أبو جعفر ابن جرير الطبري المحدث المفسر. ٦- والإمام الحافظ الكبير أبو العباس ابن عقدة. ٧- والإمام شمس الدين الذهبي الدمشقي.

هذا ما وفقت عليهم عند المطالعة، ولعله أفرد له غير هؤلاء من المؤرخين. هو الله أعلم.

## بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله وكفى وسلام على من لاني بعدده وعلى من اتبعه بالسر  
والعلانية وبعد: فقد سئلتني بعض الأخوة والأحبة مستفتين عني عن  
لقب "الحميراء" للسيدة عائشة رضي الله عنها هل هو صحيح لها  
وصادق عليها من حيث السند والمعنى؟ فاجبتهم بالعجالة مقتصرًا  
على قول الحافظ عماد الدين ابن كثير وقد سأل هو عن شيخه  
وصهره حافظ الدنيا أبي الحجاج المزني رحمهما الله، وأجابه  
بقوله: كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثًا في الصوم في  
سنن النسائي.

وقال ابن كثير: وحديث آخر في سنن النسائي أيضا عن أبي سلمة  
قال: قالت عائشة: دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: يا  
حميراء أتحبين أن تنظر اليهم؟ وإسناده صحيح.  
ذكره الإمام الزركشي في "الإجابة" (ص ٦١).

واعلم - علمك الله وإيانا - أن الحافظ الإمام ابن القيم الحوزية قد  
حكم على هذا الحديث بالوضع من غير استثناء بشئ من الفرد،  
فقال في كتابه "المنار المنيف" (ص ٦٠): "وكل حديث فيه  
"يا حميراء" أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق".

فقد أشكل على كثير من الناس في الزمن الماضي وفي عصرنا هذا  
من أهل العلم، ومن العوام الذين هم كالأنعام ومن يشوشهم فهو

أضل الأنام أن لقب "حميراء" لقب تحجب، أو غمز عن الفتان  
المريد على ضغينة؟ ثم اضطريت فيه أقوال أئمة الحديث وأراء  
علماء الأمة. فالحاجة دعت إلى تحقيق هذه الكلمة وتسديد أذهان  
الذهة.

فجمع لدى أثناء المطالعة من عبارات المصادر الموثوقة والمراجع  
المعتبرة، فها أنا ذا أذكرها.

والطريق لأسلم فيه وأجوده ما رواه الإمام النسائي في "السنن  
الكبرى" (٣٠٧:٥) من كتاب عشرة النساء وهو المطبوع. مفرداً  
بتحقيق عمرو على عمر (ص ٩٨) باب إباحة الرجل لزوجته النظر  
إلى اللعاب.

والإمام الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٦٨:١): كلاهما قد  
اتفقا على واحد.

أنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني بكر بن  
مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:  
دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لى: يا حميراء أتحبين أن  
تنظري إليهم؟ فقلت: نعم، فقام بالباب، وجئته فوضعت ذقنى على  
عاتقه، فأسندت وجهى إلى خده، - قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا  
القياسم طيباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حسبك"،



فقلت: يا رسول الله! ألا تعجل فقام لى، ثم قال: "حسبك"، فقلت: لا تعجل يا رسول الله، قالت: ومالى حب النظر إليهم، ولكنى أحببت أن يبلغ النساء مقامه ومكانى منه.

قال الغلانى معدّ هذا البحث: رجالهما كلهم رجال الصحيح. والله الحمد.

ولقد قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى "الفتح" من كتاب العيدين/ باب الحراب. والدرق يوم العيد (٤٤٤:٢) بعد أن ذكر حديث النسائى: إسناده صحيح ولم أر فى حديث صحيح ذكر "الحميراء" إلا فى هذا.

وقال الحافظ العينى فى هذا الموضع من "عمدة القارى" (٢٧١:٥) بعد أن ذكر حديث أبى سلمة عند النسائى وصحّته، وتعقّب على قول الحافظ ابن حجر المذكور وعلى قول من حكم عليه بالوضع: قلت: روى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: اسخنت ماء فى الشمس، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: "لا تفعلى يا حميراء فإنه يورث البرص" وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً ففيه ذكر الحميراء.

وأخرجه ابن ماجه فى الرهون/ باب المرتهنون شركاء فى ثلاث (٢٤٧٤) فقال: حدثنا عمار بن خالد الواسطى، ثنا على بن غراب، عن زهير بن مرزوق، عن على بن زيد بن جدعان، عن سعيد

بن المسيب، عن عائشة رضى الله عنها وذكر الحديث فيه: يا حميراء من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضحت بذلك. الحديث. قال البوصيرى فى "المصباح" (٣: ٨١): هذا إسناد ضعيف مضعف على بن زيد بن جدعان، وهذا الحديث أورده ابن الجوزى فى "الموضوعات" وأعله بعلى بن زيد. وقال بعضهم: كل حديث ورد فيه "الحميراء" ضعيف واستثنى من ذلك ما أخرجه الحاكم. ثم ذكر حديثه.

وقال ابن سعد فى "الطبقات" من ترجمة السيدة عائشة (٨: ١٨٠): أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى فاطمة بنت مسلم، عن فاطمة الخزاعية قالت: سمعت عائشة تقول يوماً: دخل على يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أين كنت منذ اليوم؟ قال: يا حميراء كنت عند أم سلمة. والحديث طويل.

وأخرج الحاكم فى "المستدرک" من معرفة الصحابة (٣: ١١٩) حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمار الذهبى، عن سالم بن أبى الجعد، عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: ذكر النبى صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: يا حميراء، أن لا تكونى أنت، ثم التفت إلى على، فقال: إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها. وقال: صحيح على شرط

الشيخين. قال الذهبي: عبد الجبار لم يخرج جاله.

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٦:١): أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد ابن الأعرابي. وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان ابن نصر، ثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: اسخنت ماء في الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تفعل يا حميراء فإنه يورث البرص" وقال: هذا لا يصح. خالد بن إسماعيل متروك.

وأخرجه الدار قطنى في "سننه" (٣٨:١) ثنا الحسين بن إسماعيل وآخرون قالوا: حدثنا سعدان بن نصر. وساق الحديث والإسناد، وقال: خالد بن إسماعيل متروك.

قال العبد الضعيف الغلاني: هذا الإسناد وإن كان ليس بحجة وفيه ذكر الحميراء إلا أنه محتج به باعتضاد أثر عمر رضي الله عنه، والقول بوضعه لمجرد ذكر الحميراء فيه اغترار.

قال العجلوني في "كشف الخفاء" (٤٥:١): وهذا وإن كان ضعيفا لكنه يتأيد بما روى عن عمر أنه يكره الاغتسال فيه وقال إنه يورث البرص.

قلت:

وقد أخرج أثر عمر هذا أيضا البيهقي والدار قطنى وقالوا وإسناده

صحيح.

وقال ابن عدى فى "الكامل" (٤٩٣:٢) أنا الفضل بن الحباب، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا بزيع أبو الخليل، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى الموضع الذى يبول فيه الحسين والحسن، فقالت له عائشة: يا رسول الله! ألا نخص لك موضعا من الحجرة أنظف من هذا؟ فقال: يا حميراء أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين.

وأخرجه العقيلي فى "الضعفاء" عن ابن المثنى عن عبد الرحمن بن المبارك وساق الحديث والإسناد إلفيه: يا رسول الله! ألا تحجر لك حجرة هى أنظف من هذا؟.

وذكر البيهقى فى "شعب الايمان" فى الصيام/باب ما جاء فى ليلة النصف من شعبان (٣٨٣:٣) لفظه: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال: يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبى قد خان بك" والحديث طويل.

قال هذا مرسل جيد.

أما معنى الحميراء: فالحميراء تصغير حمراء بمعنى بياض اللون، قال ابن الأثير فى "النهاية" (٣٧:١): فإن العرب تقول: امرأة حمراء أى بيضاء، وقال: يقول النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة أحيانا

حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء.

وكانت السيدة عائشة رضي الله عنها ببيضاء اللون مشرب بياضها بحمرة، وهي المقصودة هنا، وهو تصغير

تجب وتنويره ما رواه الإمام البلاذري في «أنساب

الأشراف» (٢: ٤٤) حدثني المرائني، عن يزيد بن عياض،

عن هشام بن عروة قال: دخل عينة بن حصن الفزاري

على رسول الله ﷺ وعنده عائشة - وذلك قبل أن يضرب

الحجاب - فقال: من هذه الحميراء يا رسول الله؟ قال:

هذه عائشة بنت أبي بكر، قال: أفلا أنزل لك عن أجمل

النساء؟ فقال ﷺ: «لا» فلما خرج قالت عائشة: من هذا

يا رسول الله؟ قال: هذا الأحمق المطاع في قومه».

فلما ثبت الحديث بالسند الصحيح وفيه ذكر

الحميراء، ذلك حديث أبي سلمة عند النسائي والطحاوي

وثبت أيضا بإسناد جيد مرسلا عند البيهقي في شعب

الإيمان، وقد حققنا معناه بأن المراد هنا ببيضاء اللون مشوبا

بالحمرة، وكلمة «الحميراء» تصغير حمراء تصغير تحبب،

فبطل قول من حكم عليه بالوضع، وفسد طعن من زعم

اعتداءً وازدراءً لعائشة رضي الله عنها بأن الحميراء تصغير

حَمَارَة.

وإن يتبعون هؤلاء إلا الظن وإن الظن لا يغني من

الحق شيئاً.



## جريدة المصادر

- ١- أسد الغابة لابن الأثير تحقيق عادل أحمد ط دار إحياء التراث العربى سنة ١٤١٧هـ.
- ٢- أنساب الأشراف للبلاذرى تحقيق الدكتور سهيل الذكار ط دار الفكر سنة ١٤١٧هـ.
- ٣- الإجابة للزركشى تحقيق سعيد الأفغانى طبع سنة ١٣٥٨هـ.
- ٤- البداية والنهاية لابن كثير تحقيق مكتب تحقيق التراث ط دار إحياء التراث العربى سنة ١٤١٣هـ.
- ٥- تاريخ أصبهانى لأبى نعيم الأصبهانى ط ليدن سنة ١٩٣٤م.
- ٦- تاريخ الإسلام للذهبي تحقيق عمر عبدالسلام ط دارالكتاب العربى سنة ١٤١٠هـ.
- ٧- تاريخ بغداد للخطيب ط دارالكتاب العربى.
- ٨- تاريخ الثقات للعجلي تحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي ط دارالكتب العلمية سنه ١٤٠١هـ.
- ٩- تاريخ جرجان للسهمي تحقيق دائرة المعارف العثمانية ط عالم الكتب سنه ١٤٠١هـ.
- ١٠- تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على رضى الله عنه تحقيق الشيخ محمد باقى المحمودى ط دارالتعارف المطبوعات بيروت سنة ١٣٩٥هـ.
- ١١- تاريخ الكبير للبخارى تحقيق دائرة المعارف العثمانية ط دار إحياء التراث العربى.

- ١٢- تذكرة الحفاظ للذهبي ط دائرة المعارف الهندية تصوير دارالكتب العلمية.
- ١٣- جامع الترمذى بشرح أحمد محمد شاكر ط دار احياء التراث العربى.
- ١٤- جامع المسانيد والسنن لابن كثير تحقيق الدكتور عبدالمعطى أمين قلعجى ط المكتبة التجارية ١٤١٥ هـ.
- ١٥- جامع الأصول لابن الأثير تحقيق عبدالقادر الأرناؤو ط سنة ١٣٨٩ هـ.
- ١٦- حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهاني ط دارالكتاب العربى سنة ١٣٨٧ هـ.
- ١٧- خصائص الإمام على رضى الله عنه للإمام النسائي تحقيق أبى إسحاق الحوينى ط عباس أحمد الباز مكة المكرمة سنة ١٤٠٥ هـ.
- ١٨- سنن الدارقطنى تحقيق عبد الله هاشم يمانى المدينة المنورة.
- ١٩- سنن ابن ماجه تحقيق خليل مامون ط دارالكتب العلمية سنة ١٤٠٦ هـ.
- ٢٠- سنن أبى داؤد تحقيق محى الدين عبدالحميد ط داراحياء السنة بيروت.
- ٢١- السنن الكبرى للبيهقى مع الجوهر النقى ط دار نشر السنة ملتان باكستان.
- ٢٢- السنن الكبرى للنسائي تحقيق عبدالغفار سليمان البندارى وسيد كسروى حسن ط دارالكتب العلمية سنة ١٤١١ هـ.
- ٢٣- شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوى تحقيق شعيب الأرناؤوط ط

مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٥ هـ.

٢٤- شرح الطبيط ط اءارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان سنة

١٤١٣ هـ.

٢٥- شعب الإيمان للبيهقي تحقيق أبي هاجر سعيد زغلول ط

ءار الكتب العلمية سنة ١٤١٠ هـ.

٢٦- صحيح البخارى تحقيق مصطفى ءيب البغا ط ءار ابن كثير

سنة ١٤١٠ هـ.

٢٧- صحيح مسلم تحقيق فواء ءءالباقى ط ءار اءياء التراث

العربى.

٢٨- ضعفاء العقلى تحقيق ءبء المعطى امين قلعى ط ءار الكتب

العلمية سنة ١٤٠٤ هـ.

٢٩- العلل المتناهية لابن الجوزى تحقيق الشيخ خليل الميس ط

ءار الكتب العلمية سنة ١٤٠٣ هـ.

٣٠- عمءة القارى للعينى ط ءار اءياء التراث العربى.

٣١- فضائل الخلفاء الأربعة لأبى نعيم الأصبهانى تحقيق صالح بن

مءمء ط ءار البخارى المءينة المنورة سنة ١٤٠٧ هـ.

٣٢- فضائل الصحابة لأءمء بن حنبل تحقيق وصى الله ط مؤسسة

الرسالة سنة ١٤٠٣ هـ.

٣٣- فتح البارى لابن حجر تحقيق فواء ءءالباقى ط ءار السريان

القاهرة سنة ١٤٠٧ هـ.

٣٤- كامل ابن عءى تحقيق لجنة المتخصصين ط ءار الفكر سنة

١٤٠٤ هـ.

- ٣٥ - كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط مؤسسة الرسالة سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٣٦ - كشف الخلفاء للجعلوني تحقيق أحمد القلاش ط مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٣ هـ .
- ٣٧ - لسان الميزان لابن حجر ط دائرة المعارف الهند تصوير ادارة تاليفات باكستان .
- ٣٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ط دارالكتب العلمية سنة ١٩٦٧ م .
- ٣٩ - المؤتلف والمختلف للدار قطنى تحقيق موفق بن عبدالقادر ط دارالغرب الإسلامى سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٤٠ - مسند أبى يعلى الموصلى تحقيق حسين سليم أسد ط دارالمأمون سنة ١٤٠٤ هـ .
- ٤١ - مسند أحمد بن حنبل تحقيق وشرح أحمد شاكر ط دارالحديث القاهرة سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٤٢ - مسند البزار تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ط مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة سنة ١٤٠٩ هـ .
- ٤٣ - مستدرک الحاكم مع تلخيص الذهبي ط دائرة المعارف النظامية فى الهند سنة ١٣٤١ هـ .
- ٤٤ - مرقات المفاتيح لعلی القارى تحقيق صدفي محمد جميل ط تصوير المكتبة الحبيبة باكستان .
- ٤٥ - مشكاة المصابيح تحقيق ناصر الدين الألبانى ط المكتب الإسلامى سنة ١٤٠٥ هـ .

٤٦- مصباح الذجاجة فى زوائد ابن ماجه للبوصيرى تحقيق محمد المنتقى.

٤٧- المطالب العالية لابن حجر تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ط دارالكتب العلمية.

٤٨- المعجم الأوسط للطبرانى تحقيق الدكتور محمود الطحان ط مكتبة المعارف الرياض سنة ١٤٠٥ هـ.

٤٩- المعجم الكبير للطبرانى تحقيق حمى عبدالمجيد السلفى ط الجمهورية العراقية.

٥٠- المعجم الصغير للطبرانى ط دارالكتب العلمية.

٥١- مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ط المكتبة التجارية سنة ١٤١٦ هـ.

٥٢- موسوعة أطراف الحديث لسعيد زغلول ط عالم الكتب التراث سنة ١٤١٠ هـ.

٥٣- ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق على محمد البجاوى ط دار الفكر بيروت.

٥٤- نصب الراية للزيلعى تحقيق المجلس العلمى الهند تصوير دارالحديث القاهرة.

٥٥- النقد الصحيح للعلاى تحقيق الدكتور عبدالرحيم محمد أحمد سنة ١٤٠٥ هـ.

٥٦- النهاية فى غريب الحديث لإبن الأثير تحقيق طاهر أحمد الزاوى ط مؤسسة اسماعيليان قم الإيران سنة ١٣٤٧ هـ.

٥٧- كتاب الإمامة والرد على الرافضة لأبى نعيم الأصبهانى تحقيق



الدكتور على بن محمد الفقيهى ط مكتبة العلوم والحكم المدينة  
المنورة سنة ١٤٠٧هـ.

٨٥- منهاج السنة النبوية للحافظ ابن تيمية ط مكتبة الرياض  
الحديثة.

٥٩- الرد على الرافضة لأبى حامد المقدسى تحقيق عبدالوهاب ط  
الدار السلفية الهند سنة ١٤٠٣هـ.

٦٠- طبقات ابن سعد ط دار صادر بيروت سنة ١٣٧٦هـ.

٦١- المنار المنيف لابن القيم تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ط مكتبة  
المطبوعات بحلب سنة ١٤٠٢هـ.

وخلاصة ما ذكر الإمام الشاه ولي الله في «قرة العينين

في تفضيل الشيخين» أنه قال:

قوله: وخير الطير عن أنس قال: كان عند النبي ﷺ

طير فقال: ألهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه. (أخرجه الترمذي)

اعلم أن مثل هذه الفضائل قد وردت في شأن

الشيخين أيضا:

«يتجلى الله تعالى لأبي بكر خاصة وللناس عامة» و

«ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر».

واعلم أيضًا أن لفظة «أحب» قد جاءت في حق كثير

من الصحابة، وترتفع المعارضة بواحد من هذه الوجوه الثلاثة:

(١) إما أن نقول أن الحب على عدة أنواع:

١- حب الرجل امرأته، فيقال إنها أحب الناس

إليها، فيراد به هذا الحب الخاص، حب الزوجية لما بينهما من علاقة السرّ القوية.

٢- وحب الرجل أولاده وأقاربه.

٣- وحب الرجل اليتيم.

٤- وحب الرجل شيخه.

٥- وحب الرجل مشاركته.

فيتمكن حمل هذا الفضل الذي قد جاء في الأحاديث

بالتأمل والتدبر على إحدى المعاني الواردة، كما أن عائشة تقول: «كان أبوبكر أحب الناس إلى رسول الله ثم عمر، وتقول أيضا: لو استخلف رسول الله ﷺ لاستخلف أبابكر ثم عمر. وروى عنها جميع بن عمير قال: دخلت مع عمي علي عائشة فسألت أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال، قالت: زوجها<sup>(١)</sup>».

(٢) وإما أن نقول: يتعلق الحب بصفات محمودة يحب الرجل بها إلى الله ورسوله، ولكل صفة مرتبة من الرضاء والحب، فيجوز أن يكون أحد أحب بصفة مثل البطالة ومبارزة الأعداء، والآخر بصفة أخرى مثل الأهلية للخلافة.

(٣) وإما أن نقول: أن «الأحب» بمعنى من الأحب، فيكون إشارة جماعة ممن يطلق عليه أنه أحب<sup>(٢)</sup>

(١) (أخرجه الترمذي) أنظره في مناقب فاطمة (٥ : ٧٠١).

(٢) قرّة العينين (ص ٢٠٥) نقلته من الفارسية.

## الاحتواء

- |       |                                     |
|-------|-------------------------------------|
| ٣     | آراء العلماء الكرام                 |
| ١     | شكل السؤال                          |
| ٣     | بدأ الجواب                          |
| ٤     | وضع طريق الصحيح في البحث            |
| ٥-٤   | مأثبات بالحديث                      |
| ٧     | استدال الرافقة بالحديث              |
| ٨-٧   | الجواب الأول عن مستدللات الرافضة    |
| ٨     | الجواب الثاني                       |
| ٩     | الجواب الثالث                       |
| ١٠    | الجواب الرابع                       |
| ١١    | الجواب الخامس من أبي نعيم الأصبهاني |
| ١١    | توجيه بليغ في مقادير الصحابة ذكره   |
| ١٥-١٢ | الطحاوي في شرح مشكل الآثار          |
| ١٦-١٥ | اجوبة الحافظ ابن تيمية              |
| ١٦    | جواب الطيبي                         |
| ١٧    | اعراب حديث الطير                    |
| ١٨    | معتقد أهل السنة والجماعة            |

- ١٩ طرق صحيحة حديث الطير
- ١٩ طريق الطبراني في الكبير
- ٢١ طريق ابن عدى
- ٢١ طريق أبى يعلى
- ٢٣ توثيق السدى الكبير
- ٢٤ طريق الإمام النسائي
- ٢٤ طريق الطبراني فى الأوسط
- ٢٥ أقوال العلماء فى تضعيف حديث الطير
- ٢٥ حكم ابن تيمية وابن قيم عليه بالوضع
- ٢٦ حكم القزوينى عليه بالوضع
- ٢٦ حكم الزيلعى عليه بالضعف
- ٢٧ الحافظ الذهبى تغير رأيه عن حكم الوضع عليه
- ٢٧ أقوال العلماء فى تصحيح حديث الطير
- ٢٨-٢٩ كلام ابن حجر المكى فى حديث الطير
- ٣٠ تحسين ابن حجر العسقلانى
- ذكر كافة طرق حديث الطير التى ظفر
- ٣١ عليها المؤلف
- ٣١ حديث الطير من طريق السدى عن أنس
- ٣٣ حديث الطير من طريق عبد الملك عن أنس

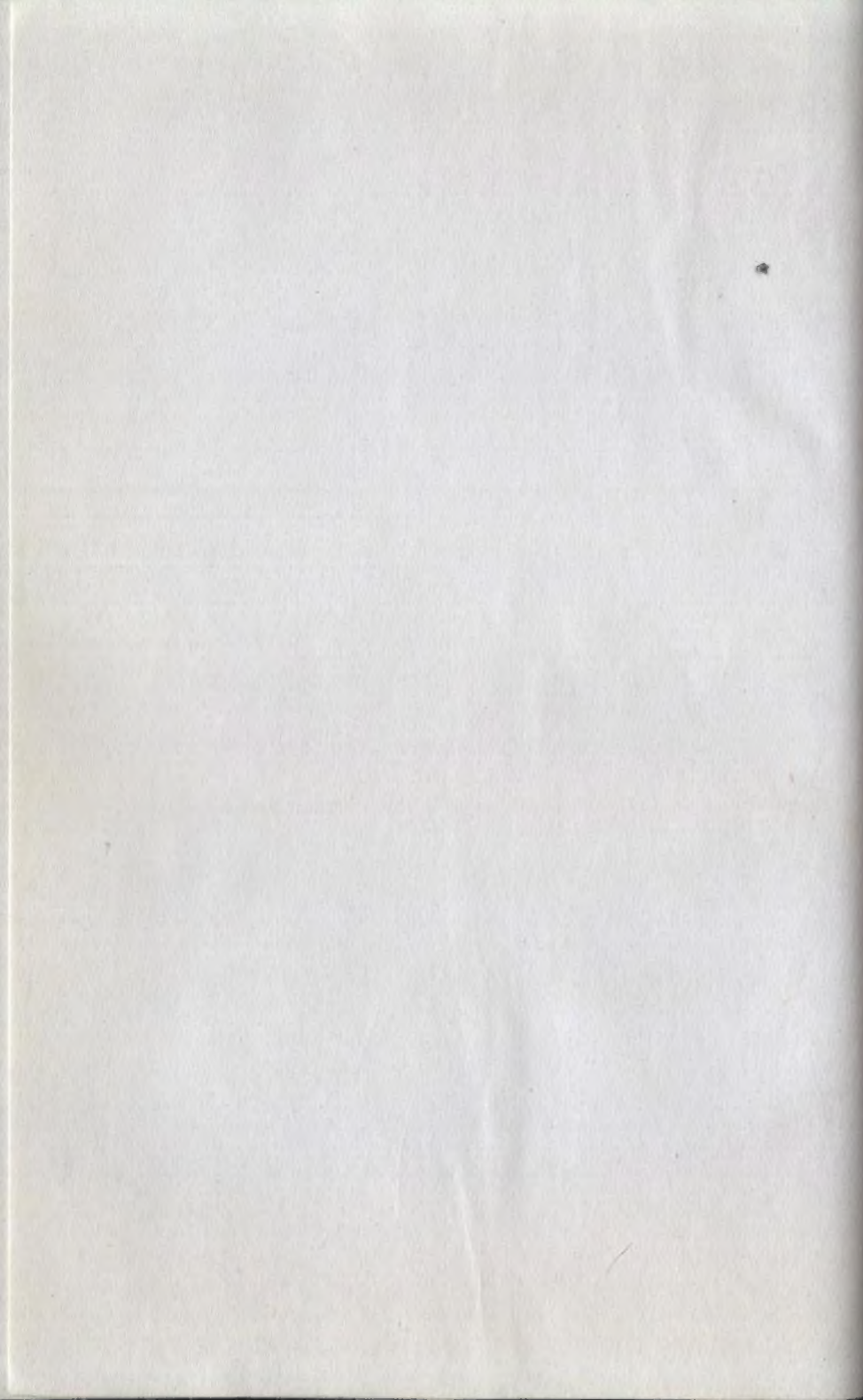


- ٣٥ حديث الطير من طريق مسلم الملائى عن أنس
- ٣٦ حديث الطير من طريق يغنم عن أنس
- ٣٧ حديث الطير من طريق عثمان الطويل عن أنس
- ٣٩ حديث الطير من طريق عطاء عن أنس
- ٤٠ حديث الطير من طريق الحسن البصرى عن أنس
- ٤١ حديث الطير من طريق الحسين عن أنس
- ٤٢ حديث الطير من طريق إسماعيل الأزرق عن أنس
- ٤٣ حديث الطير من طريق إبراهيم النخعى عن أنس
- ٤٣ حديث الطير من طريق أبى خلف ميمون عن أنس
- ٤٥ حديث الطير من طريق أبى مسكين دينار عن أنس
- حديث الطير من طريق إسحاق
- ٤٥ بن عبد الله عن أنس
- ٤٦ حديث الطير من طريق الزبير بن عدى عن أنس
- ٤٦ حديث الطير من طريق شهامة عن أنس
- ٤٧ حديث الطير من طريق سعيد بن المسيب عن أنس
- ٤٨ حديث الطير من طريق قتادة عن أنس
- ٤٩ حديث الطير من طريق عبد العزيز بن زياد عن أنس
- ٤٩ حديث الطير من طريق أبى الهنذى عن أنس
- ٥٠ حديث الطير من طريق الحكم بن محمد عن أنس

- ٥١ حديث الطير من طريق أبي حذيفة عن أنس  
حديث الطير عن سفينة
- ٥١ خادم النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥١ حديث الطير من طريق ثابت البجلي عن سفينة
- ٥٢ حديث الطير من طريق بريدة بن سفيان عن سفينة
- ٥٣ حديث الطير عن ابن عباس رضى الله عنهما
- ٥٤ حديث الطير عن علي بن أبي طالب نفسه
- ٥٥ حديث الطير عن جابر بن عبد الله الأنصارى
- ٥٧ قصارى الكلمة فى حديث الطير والحكم عليه
- ٥٩ أسماء الذين رروا حديث الطير
- ٦٠ ذكر من تألف جزءا فى حديث الطير

## فهرست تحقيق لقب الحميراء

- ٦١ قول ابن القيم فى لفظ الحميراء
- ٦٣ قول الحافظ ابن حجر فى الحميراء
- ٦٣ قول الحافظ العيني فى الحميراء
- ٦٦ معنى لفظ الحميراء
- ٦٧ جريرة المصادر





مِلَّ صِدِّكَ لِنَظَرِي

إِلَى

مَا حَقَّقْتَ عَلَيْهِ يَا قِيَامُ السُّوَى

تأليف

العلامة المحدث الجليل المفسر الشهير  
الشيخ نور الهدى حفظه الله تعالى

إِنَّا نَزَّلْنَا سَعْدَةَ الْإِسْلَامِ

الجامعة اليوسفية البنورية شرف آباد كراتشي رقم ٥ باكستان